كل النصوص والمقالات الواردة في العدد لاتعبر بالضرورة عن رأي الحزب ماعدا الافتتاحية والبيانات الموقعة من الحزب والبيانات الصادرة عن هيئة التنسيق الوطنية التي حزبنا أحد الأحزاب المنضوية بها

الافتتاحية:

في انتظار "السلم" و"العدالة":

نصف عام على المخاض الجديد

يومًا تلو الآخر، تتكشف معلومات أكثر عن محطة قد تُعدّ من الأبرز في تاريخ سوريا الحديث، هي انهيار النظام الأسديّ بعد عقود حُكم مديدة مريرة في 8 كانون الأول 2024، ليظهر هذا التحوّل ليس كنتيجة لدرب آلام السوريين الطويل وتفسّخ النظام البائد وبناه فحسب، بل كجزء مفصليّ من سيرورة لرسم ملامح شرق أوسط جديد. فمنذ وصول سلطة الأمر الواقع إلى سدّة الحكم، يبرز التفافها إلى الخارج كأساس لاكتساب شرعيّة طارئة، بعد أن اكتفت لاكتساب الشرعيّة الداخليّة، عسكريًا، بـ"بيان إعلان انتصار الثورة السوريّة" في المؤتمر الذي أقامته "إدارة العمليات العسكريَّة" في 29 كانون الثاني 2025 بحضور لبعض الفصائل وقاداتها، ومدنيًا، بـ"مؤتمر الحوار الوطني السوري" الذي بدأت أعماله وانتهت في ساعات قليلة دون امتلاكه لأيّ سلطة أو دور هامشيّ سوى شرعنة السلطة القائمة.

يتبدى نقص الاهتمام بالداخل، أيضًا، بعديد من المحطات التي قد تكون فاصلة في تشكيل هوية السلطة القائمة. فبعد فترة من الاستقرار النسبيّ على الصعيد الأمنيّ، تفجّرت أول أزمة تواجهها السلطة بمحاولة تمرد مسلّح جرت في الساحل السوريّ من طرف فلول للنظام السابق في 6 آذار 2025، ليأتي الردّ بإعلان للنفير العام وتعبئة شعبيّة في مدن شتى من أنحاء سوريا، تبعها أعمال انتقاميّة استمرت لأيام طالت أرواح مئات من المدنيين بالإضافة إلى حوادث نهب وحرق لمنازل المدنيين. وبعدها بأقل من شهرين، في 29 نيسان 2025، بدأت سلسلة من الهجمات والاشتباكات في ضواحي دمشق بسبب تسجيل صوتيّ يتضمن إساءة دينيّة، دون أن تمتلك السلطة، على أحسن تقدير، القدرة على أن تحمي المواطنين. وعلى الرغم من إصدار الرئيس الانتقاليّ قرارًا بشأن تشكيل لجنة للتقصي والتحقيق في ما جرى في الساحل في 11 آذار، فإنَّ اللجنة إلى الآن، بعد ما يزيد عن 3 أشهر، لم تصدر عنها أي نتائج، على الرغم من توثيق كثير من مرتكبي الانتهاكات بأنفسهم لما فعلوه.

في 17 أيار من العام الجاري، أي بعد ما يزيد عن 5 أشهر من سقوط نظام الأسد، أصدر رئيس المرحلة الانتقاليّة مرسومًا رئاسيًا لتشكيل "الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية". وعلى الرغم من عدم تشكيل فريق الهيئة ووضع نظامها الداخليّ إلى الآن، يُمكن الحديث عن أساس لمفهوم مشوّه عن العدالة الانتقاليّة. فالمرسوم

بصيغته الحالية، يحدد عمل الهيئة بكشف "الحقيقة حول الانتهاكات الجسيمة التي تسبب فيها النظام البائد" دون غيره من الأطراف التي شاركت في إسالة الدم السوريّ لسنوات، ولا يتضمن آلية واضح لإشراك المنظمات الحقوقيّة وروابط ذوي الضحايا. فضلًا عن المعلومات التي جرى التأكيد عليها بتعاون السلطات القائمة مع شخصيات يُفترض أن تكون من أبرز الشخصيات التي تخضع إلى محاكمات مديدة. وفي حال كان "السلم الأهليّ" كما تراه السلطة يقتضي التعاون مع بعض الأشخاص ممن هم في موضع شبهة في طرف "العدالة الانتقاليّة"، فإنَّ الانتقال الحقيقيّ يتطلّب نهجًا تشاركيًا شفافًا، وليس قرارات فوقيّة، تؤدي إلى العفو عن مجرمين كبار منعًا لأذى أكبر.

قد يعبّر تعامل السلطة مع ملفيّ العدالة الانتقاليّة والانتهاكات المتواصلة المرتكبة في ظلّ حكمها عن نهج ملتبس في عديد من الخطوات المشكِّلة لمستقبل سوريا، وهو نهج يحاول اتباع شروط الخارج شكليًا وألا يثير أيّ قلاقل لا يُمكن للسلطة استيعابها داخليًا، لكن من خلال تفرّد بالقرار وغلبة مضمرة، قد تؤسس لحُكم غير ديمقراطيّ وغير تشاركيّ. وفي خضم تحوّل غايةً في الخطورة تشهده البلاد، فإنَّ المغامرة التي تخوضها السلطة إلى الآن منفردةً، لا تشير إلى حالة انتقاليّة حقيقيّة، بالمعنى الإيجابيّ، بل هو مسار يؤسس سلطة انطلاقًا من "قرارات القيادة الحكيمة" الأعلم "منّا"، وليس ثمرة آلية سوريّة تشاركيّة في القرار وكذلك في تبعاته.

نرى أنَّه لا يُمكن للقوى الوطنيّة الديمقراطيّة السوريّة، ولا لقواعدها الشعبيّة، أن ترتكن إلى شروط الخارج المفروضة على السلطة، لا سيّما وأنَّ التصوّر الغربيّ عن "التنوّع" و"الشمول" في الحُكم يؤكّد أنَّه غير معني فعلًا بمصلحة السوريين، بعد تقريظ المؤسسات الدوليّة للإعلان الدستوريّ الذي يركّز السلطات في يد الرئيس على نحوٍ غير مسبوق في تاريخ سوريا الحديث باعتباره "خطوة إيجابية". فلا بديل لسوريا، عن منطق انتقاليّ حقيقيّ يقوم على توافقات، انطلاقًا من مؤتمر وطنيّ جامع وحقيقيّ على أن يكون قوامه من القوى السياسية والاجتماعية والعسكرية، لتنبثق عنه هيئة حكم جامعة تحظى بثقة غالبية السوريين، لكي نساهم، كسوريين فحسب، في بناء البلاد على أساس التوافق لا الغلبة، ونتحمّل مسؤولية كلّ قرار مؤلم لا بد منه لمستقبل البلاد، على أن تكون مساواة جميع السوريين في الحقوق والواجبات من أسس مرحلة الانتقال هي والحرية في تشكيل الأحزاب والجمعيات وفي تأسيس وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

معتقلون من أعضاء الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي)

الترقيم	الاسم	المدينة	المهنة	مدة الاعتقال	ملاحظات
1	رياض الترك	حمص	محامي	1980-1998	
2	أحمد فايز الفواز	الرقة	طبيب	1980-1995	محكمة أمن الدولة
3	عمر قشاش	حلب	عامل	1980-1995	محكمة أمن الدولة
4	منذر الشمعة	دمشق	مدرس	1980-1991	
5	محمد منير مسوتي	حلب	موظف	1987-1991	تمت ملاحقته بفترة1980-1987
6	بدرالدين شنن	حلب	عامل	1983-1991	تمت ملاحقته بفترة1980-1983
7	محمد حجار	حلب	عامل	1983-1991	تمت ملاحقته بفترة 1980-1983
8	جورج صبرة	قطنا	مدرس	1987-1995	محكمة أمن الدولة
9	موفق نيربية	حمص	مهندس	1980-1984	
10	جهاد مسوتي	دمشق	مهندس	1980-1991	
11	سالم قداح	التل	مدرس	1980-1991	
12	إبراهيم الحكيم	صافيتا	محامي	1980-1991	
13	بسام عبود	دمشق	محامي	1980-1994	
14	تادرس طراد	صدد	مدرس	1980-1994	
15	عيسى طراد	صدد	موظف	1980-1991	
16	فيصل طحان	النبك	مدرس	1980-1994	
17	فريد حداد	يبرود	طالب بكلية الهندسة	1980-1983	
18	أحمد مهدي	نازح من الجولان	طالب بقسم اللغة الانجليزية	1980-1984	توفي في السجن
19	عبدالله الأقرع	حلب	عامل	شهر نيسان1980	قتل بسبب التعذيب
20	حسين كركوتي	حلب	عامل	1980-1991	
21	شمس الدين الكيلاني	حلب	موظف	1980-1991	
22	أحمد الكيالي	حلب	طالب بقسم اللغة الانجليزية	1980-1991	
23	ياسين الحاج صالح	الرقة	طالب بكلية الطب	1980-1996	محكمة أمن الدولة
24	طلال أبودان	حلب	رسام	1983-1991	
25	عمر الحايك	حلب	موظف	1987-1999	محكمة أمن الدولة
26	حكمت مرجانة	حلب	حرفي	1987-1999	محكمة أمن الدولة
27	آرام كربيت	الحسكة	موظف	1987-1999	محكمة أمن الدولة
28	محمد خير خلف	القامشلي	موظف	1987-1999	محكمة أمن الدولة
29	أمين ماردينلي	دمشق	حرفي	1980-1995	محكمة أمن الدولة
30	نيقولا الزهر	صيدنايا	صيدلاني	1980-1994	محكمة أمن الدولة
31	رضا حداد	دمشق	صحفي	1980-1995	محكمة أمن الدولة(توفي بعد أشهر من خروجه من السجن بسبب مرض السرطان)

32	غازي سلامة	صبورة	صحفي	1980-1983	
33	وديع اسمندر	جبلة	روائي	1980-1987	
34	ميشيل كيلو	اللاذقية	صحفي	1980-1982	
35	علي حسين شرف	السويداء	موظف	841980-19	
36	حمزة حبوس	غباغب	موظف	1980-1991	
37	عدنان مقداد	بصرى	طالب بقسم ا للغة العربية	1980-1995	محكمة أمن الدولة
38	حنا نادر	حب نمرة	موظف	1980-1994	محكمة أمن الدولة
39	عدنان أبو جنب	حمص	مهندس	1980-1995	محكمة أمن الدولة
40	فرحان نيربية	حمص	مهندس	1980-1995	محكمة أمن الدولة
41	محمد فريد بلبل	حمص	حرفي	1980-1991	
42	محمد اسطنبولي	حمص	محامي	1980-1984	
43	عبد الساتر الفيصل	حمص	أعمال حرة	1988-1991	
44	عبدالله رشواني	حمص	طالب بكلية الهندسة	1987-1991	
45	إبراهيم الصابغ(أبو عزيز)	دير الزور	أعمال حرة	1988-1991	تمت ملاحقته أمنياً بفترة1980-1988
46	نشأت الطعيمة	دير الزور	محامي	1988-1996	محكمة أمن الدولة(تمت ملاحقته أمنياً بفترة1980-1988)
47	فواز الحمادة	ديرالزور	موظف	1989-1991	
48	راشد جمعة	ديرالزور	مهندس زراعي	1980-1991	
49	فواز صياصنة	درعا	موظف	1984-1991	
50	عبد الرزاق أبازيد	درعا	موظف	شباط-نيسان1988	)قتل بسبب التعذيب(
51	فايق المير	القدموس	موظف	1989-1997	محكمة أمن الدولة(تمت ملاحقته بفترة 1987-1989)
52	منير فرانسيس	يبرود	مهندس	آذار1990	)قتل بسبب التعذيب(
53	عبد الكريم صقر	مصياف	طالب بكلية الهندسة	1989-1991	
54	أحمد عدوان	مصياف	مدرس	1989-1991	
55	علي بركات	اللاذقية	موظف	1980-1991	
56	عادل أحمد	اللاذقية	مدرس	1980-1995	محكمة أمن الدولة
57	محمد سيد رصاص	اللاذقية	طالب بقسم اللغة الانكليزية	1980-1995	محكمة أمن الدولة
58	عبد الكريم عيسى	جبلة	موظف	1983-1998	محكمة أمن الدولة(تمت ملاحقته بفترة1980-1983)
59	أنيس حمد	جبلة	معلم	1980-1991	
60	عبد الكريم احمد	جبلة	موظف	1980-1991	
61	هيثم الخوجة	الرقة	روائي	1980-1987	)توفي بعد خروجه بأشهر من السجن بسبب تلف الكبد(
62	أمين	اللاذقية	طالب بكلية	1980-1983	(توفي في

	نصور(إميل)		الهندسة		السجن)
63	حسان يونس	اللاذقية	طالب بكلية العلوم	1980-1991	
64	هيثم سليمان	اللاذقية	طالب بقسم اللغة العربية	1980-1991	
65	أحمد شاهين	اللاذقية	محامي	1980-1991	
66	علي صهيوني	اللاذقية	مدرس	1980-1985	
67	علي حسن	اللاذقية	مدرس	1980-1985	
68	محمد مهنا	اللاذقية	مدرس بالثانوية الصناعية	1980-1984	
69	صلاح أيوب	اللاذقية	مدرس	1980-1984	
70	إبراهيم صقر	اللاذقية	معلم	1980-1985	
71	صديق شكوحي	اللاذقية	أعمال حرة	1980-1984	
72	بشير دواي	اللاذقية	معلم	1980-1985	
73	سليمان الهبرة	اللاذقية	عامل	1980-1985	
74	إبراهيم حبيب	اللاذقية	عامل	1980-1984	
75	محرز منصور	اللاذقية	عامل نقابي	1980-1984	
76	ياسين خضرو	اللاذقية	عامل	1980-1984	
77	كريم سرحيل	اللاذقية	عامل	1980-1984	
78	علي مهنا	اللاذقية	عامل	1980-1984	
79	رضوان معروف	اللاذقية	عامل	1980-1984	
80	أحمد ياسين معروف	اللاذقية	عامل	1980-1984	
81	سميع بطة	جبلة	عامل	851980-19	
82	أحمد عمران	جبلة	معلم	1983-1985	
83	محمد عمران	جبلة	طالب بقسم اللغة العربية	1980-1991	
84	سليمان سليمان	جبلة	طالب بكلية الهندسة	1980-1985	
85	عبدالله صالح	جبلة	طالب بكلية الزراعة	1980-1985	
86	أحمد عبد الكريم	جبلة	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
87	طه علي	اللاذقية	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
89	يوسف حسن	اللاذقية	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
90	ياسر عبد الحميد	جبلة	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
91	ياسر سليمان	اللاذقية	طالب بقسم الرياضيات	1980-1991	
92	أسامة يوسف	اللاذقية	طالب بقسم الرياضيات	1980-1985	
93	نبيل فهد	اللاذقية	طالب بكلية الهندسة	1980-1984	
94	حسن دالي	اللاذقية	طالب بكلية الهندسة	1980-1991	
95	فيصل غانم	اللاذقية	طالب بقسم الرياضيات	1980-1991	
96	إبراهيم أبو عصا	اللاذقية	طالب بقسم الفلسفة	1980-1991	
97	محمد مقوص	اللاذقية	طالب بقسم الفلسفة	1980-1991	
98	محمود بدور	اللاذقية	معلم	1980-1991	
99	أحمد سعيد حسن	اللاذقية	عامل	1980-1991	

100	عبد الكريم ديب	اللاذقية	عامل	1980-1984	
101	أنيس دالاتي	اللاذقية	طالب بمعهد المراقبين الفنيين	1980-1991	
102	سمير مشحوت	اللاذقية	طالب بمعهد المراقبين الفنيين	1980-1991	
103	محمد درويش	اللاذقية	طالب بكلية العلوم	1980-1984	
104	نزار حميشة	اللاذقية	طالب بكلية الحقوق	1980-1984	
105	حافظ كبيبو	اللاذقية	موظف	1980-1991	
106	حبيب بكداش	اللاذقية	حرفي	1980-1985	
107	محمود جلبوط	دمشق	مدرس	1980-1991	
108	يوشع الخطيب	جبلة	مدرس	7-1992198	محكمة أمن الدولة
109	رامز حسين	اللاذقية	موظف	1980-1984	
110	علي خضر	مصياف	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
111	حكمت أحمد	اللاذقية	معلم	1980-1991	
112	حامد أسعد	اللاذقية	عامل	1980-1991	
113	يونس ريا	اللاذقية	طالب بكلية الهندسة	1980-1991	
114	زهير هزاع	ديرالزور	مدرس	1988-1991	
115	عادل عبود	دير الزور	مهندس زراعي	1989-1991	
116	ماهر كدو	دير الزور	مخرج سينمائي	1988-1991	
117	موفق هلالة	صيدنايا	طبيب	1987-1991	
118	غياث عيون السود	حمص	مهندس	1983-1991	
119	حيان حبوس	حمص	طالب بكلية العلوم	1988-1991	
120	ياسر علي	جبلة	طبيب	1983-1991	
121	حكمت أبو جمرة	دمشق	طالب بكلية الهندسة	1976-1980	
122	وائل الزهراوي	حمص	طالب جامعي	1988-1991	
123	محمود عيون السود	حمص	موظف	1980-1985	
124	يوسف عبدالله	صافيتا	أستاذ لغة فرنسية	1980-1985	
125	مرعي الحسن(أبو محجوب)	ديرالزور	أعمال حرة	1989-1991	
126	خليل نقرش	الضمير	موظف	1980-1985	
127	سمير ملحم	حلب	موظف	1980-1991	
128	سعد السعد	حب نمرة	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
129	توفيق زلخو	اللاذقية	طالب بكلية الزراعة	1980-1985	
130	ياسين شعبان	اللاذقية	طالب بمعهد المراقبين الفنيين	1980-1984	
131	سليمان مهلوبي	اللاذقية	كلية الزراعة	1980-1984	
132	جورج عكاري	حمص	مهنة حرة	1980-1984	
133	فؤاد المولى	حمص	محامي	1980-1984	
134	مختار الأحدب	حمص	موظف	1980-1984	
135	جاسم الحميد	حمص	تعهدات	1980-1985	
136	انعام شلار	حمص	موظف	1980-1985	
137	عبد الله الكردي	حمص	موظف	1980-1985	
138	عبد المولى البواب	حمص	موظف	1980-1984	
139	جرجس مروش	حمص	مدرس	1980-1984	
140	زاهي جروس	حمص	موظف	1980-1983	

141	جرجس نسطة	حمص	موظف	1980-1984	
142	مطانيوس ميخائيل	حمص	موظف	1980-1984	
143	نعيم رومية	حمص	موظف	1980-1984	
144	حليم وهبي	حمص	موظف	1980-1984	
145	مصطفى الحسين	ادلب	مدرس فلسفة	1983-1998	
146	عبدالله قبارة	اللاذقية	موظف	1987-1999	(تمت ملاحقته بفترة1980-1987)
147	عبدالعزيز حلوم	جبلة	أعمال حرة	1979-1980	تمت ملاحقته بفترة1980-1982
148	عبدالكريم الخطيب	جبلة	أعمال حرم	1981-1991	
149	احمد حمود	اللاذقية	عامل	1980-1984	
150	كمال محمود	اللاذقية	عامل	1980-1984	
151	هيثم حلوم	اللاذقية	طالب جامعي	1980-1984	
152	فيصل ملاذي	اللاذقية	طالب جامعي	1980-1984	
153	علام حبيب	جبلة	موظف	1980-1984	
154	هاني مسعود	اللاذقية	عامل	1980-1984	
155	منذر مهنا	جبلة	طالب جامعي	1980-1985	
156	يوسف خضور	جبلة	طالب جامعي	1980-1984	
157	ابراهيم داوود	جبلة	عامل	1980-1984	
158	ابراهيم العجي	اللاذقية	طالب حقوق	1980-1991	
159	كاسر زوباري	اللاذقية	طالب بقسم التاريخ	1980-1991	
160	حسن زيفا	اللاذقية	موظف	1980-1991	
161	يونس الحايك	اللاذقية	موظف	1991-1980	
162	عمار جبور	اللاذقية	طالب بكلية الطب	1980-1984	
163	عزيز داوود	جبلة	موظف	1982-1984	
164	علي حشمة	اللاذقية	موظف	1980-1984	

الملاحقون أمنياً من أعضاء الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي)

1-عبالله هوشه – اللاذقية - مدير مكتبة جامعة اللاذقية- 1980-2001،

2- مازن عدي- حماة- مهندس،1980-2002 ،

3- عبدالله بركات- صافيتا- أعمال حرة-1980-1997،

4- فهمي يوسف- الحسكة- أعمال حرة-1987-2002،

5- عمر حنيش- اللاذقية- عامل-1983-2002،

6- بسام يونس- اللاذقية- مدرس-1989-2002،

7- سمير رحال-اللاذقية-طالب بكلية الهندسة-1980-2002،

8-يونس زريقة-اللاذقية- مدرس بالثانوية الصناعية-1980-2002

في انتظار السياسة المفقودة

مازن كم الماز

لا نعيش في مرحلة انتقالية سياسيًا فحسب، بل على كلّ الصعد، فكل شيء حولنا يخضع لمراجعة جذرية وإعادة التشكل من جديد، كل قيمنا بما فيها الأخلاقية والوطنية، كيف نرى ونعرف أنفسنا بدلالة "الآخر"، كيف نرى هذا الآخر، إلخ... يجري ذلك بشكل عنيف جزئيًا، ليس عنفًا جسديًا بالضرورة، بل عنفًا لفظيًا ومعنويًا بالدرجة الأولى، لا يخلو من إكراه... لم نعد نعرف هل نكره الخارج أو "العالم"؛ هل نكره أميركا أم نحبها، هل هو وهي شريرون أم فاعلو خير... هل علينا أن نكره إسرائيل أم نتجاهلها أم نطبع معها... ولا نعرف كذلك ما الذي يتغير بالضبط حولنا، بينما نسمع أشياء نرى أشياء أخرى، وبالكاد يمكننا فهم ما نسمع، فترانا نتصرف وفق ما اعتدنا عليه أو كما تمليه غرائزنا الأولية فيتداخل "التكويع" مع التطوير والتحديث مع الانفتاح مع الانغلاق مع شعور جديد بالوطنية وشعور قوي بالانتماءات الطائفية لدرجةٍ أننا نشعر أننا أشخاص مختلفون من لحظة لأخرى... هذا جديد علينا كسوريين وغير جديد في نفس الوقت، فلم يكن مطلوبًا منا عبر عقود أن نفكر أو نتحدث خارج ما هو مسموح أو خارج ما هو منتظر منا، تغيرت تفاصيل العالم الذي نعيش فيه لكن وسائل تأثيرنا وتأثرنا به لم تتغير كثيرًا... كل ما هنالك هو أن تفاصيل العالم الذي كنا نعيش فيه قد انقلبت، تغيرت، من أعلى، وأن العالم الجديد يولد بمشقة، بالنسبة للكثيرين منا... لو كنت "سياسيًا" لكنك لا تملك ملايين تكفي لشراء طائرة لترامب ولا لشراء أسلحة أميركية بالمليارات أو "لإمداد" فصيل من المسلحين أو جماعة ما حقوقية أو إغاثية، ما

الذي يمكنك أن تفعله اليوم؟ لا أعلم لأية درجة يقرأ سادة العالم والمنطقة وسوريا ما يكتبه سياسيون ومثقفون لا يقبضون مباشرة من دولهم، ولا ما قد تحققه مناشدة هؤلاء لبناء سورية ديموقراطية مدنية تعددية ولتحسين حياة ملايين السوريين والحفاظ عليها... ما المتاح أو الممكن أمامنا اليوم كسوريين غير أن نفرح أو نحزن لهذا القرار من تلك الجهة أو تلك، أن نضع لايك أو لم يعجبني على بوست أو مقال أو "إيموجي" غاضب أو مبتسم، أو أن نشتم بعضنا بعضًا على وسائل التواصل الاجتماعي لنشعر بشيء من الرضا أو الإنجاز... ما تزال السياسة فقيرة في بلادنا، نأمل أن يتغير هذا، في هذه الحالة سيكون بإمكاننا أن نفعل ما هو أكثر من ذلك ربما وسيصبح لأفكارنا ورغباتنا أهمية تتجاوز بكثير أهمية انتماءاتنا الطائفية والعشائرية والمناطقية، وحتى ذلك الوقت يمكننا أن نستعيض عن ذلك ببوست أو "إيموجي".

إيران.. سيرة جديد لـ " كأس السم"

محمد سيد رصاص

(المركز الكردي للدراسات)-2025\6\16

https://nlka.net/archives/13451

فوجىء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في لقائه مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 7 أبريل/نيسان الماضي عندما أخبره الأخير بقراره بدء مفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي في يوم السبت التالي. في خطاب نتانياهو الأخير، بعد ساعات من بدء ضربة 13 يونيو/حزيران الإسرائيلية، كشف أنه كان مقرراً تنفيذ الضربة في نهاية أبريل/نيسان، وهو ما كشفته صحيفة «نيويورك تايمز» بعدد 16 أبريل/نيسان من أنه كان مقرراً باشتراك أميركي مع إسرائيل. وبعد الضربة الإسرائيلية، تحدث ترامب عن علمه المسبق بها. ورغم حديث أوساط أميركية عن مهلة ستون يوماً لاستجابة طهران للطلبات الأميركية، وهو ما يتوافق مع المسافة الزمنية بين بدء المفاوضات والضربة، فإن ترامب (ويبدو بالتوافق مع منطق التفاوض بعد النار) قام بدعوة طهران لطاولة المفاوضات لاستكشاف مدى ليونتها بعد الوضع الجديد.

رغم ذلك، فإن يوم 13 يونيو/حزيران يحوي الكثير من الألغاز، مادام يوم 7 أبريل/نيسان تم حل لغزه في عدد «نيويورك تايمز» المذكور عندما تم الكشف عن أن الاحجام الأميركي عن خطة ضرب إيران حصل بعد «تأكيد تولسي كابارد، مديرة المخابرات الوطنية الأميركية، أن الضربة المخططة.. التي سيكون لواشنطن دور مركزي فيها.. من الممكن أن تشعل صراعاً واسعاً مع إيران لاتريده الولايات المتحدة.»

فما الذي تغير بعد شهرين؟

يمكن أن يكون الجواب في خطاب نتانياهو الأخير عندما قال إن «إيران بالسنوات الماضية طورت يورانيوم مخصب كافٍ لصنع تسع قنابل نووية. وفي الأشهر الأخيرة، قامت بخطوات غير مسبوقة نحو عسكرة هذا اليورانيوم المخصب، وإن لم نوقفها فهي ستنتج سلاحاً نووياً في وقت قريب جداً، بأقل من عام.«

على الأرجح أن هذا يفك لغز الضربة قبل أيام بما فيه إصرار نتانياهو على تنفيذها، وسماح واشنطن له بذلك، لكي لا تفاجىء إسرائيل بأن أحاديتها النووية الشرق أوسطية كسرت بذات يوم، كما حصل للهند من قبل باكستان في 1998، أو كما تفاجأت واشنطن بالتجربة النووية الكورية الشمالية في 2006.

ولكن هذا أيضاً، إذا أخذنا كلام نتانياهو بعين الاعتبار، يدل على أن اتجاه إيران نحو القفز من العتبة النووية نحو القنبلة سببه إحساسها بالضعف الاستراتيجي بعد خسارة ذراعيها في غزة ولبنان لحربي ما بعد يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، وبعد سقوط نظام حليفها بشار الأسد. وأن تحولها إلى قوة نووية يعوضها عن ذلك، بعد أن كانت قوتها في الأذرع وليس في الرأس. ويبدو أن اتجاه خامنئي لقبول التفاوض كان من أجل كسب الوقت. وعلى الأرجح، أن سياسة ترامب الجديدة، التي لوح بها عن أن البديل للاتفاق النووي هو الحرب، ناتجة عن ما كشفه نتانياهو. فحينما انسحب من الاتفاق النووي مع ايران عام 2018 اتبع سياسة الخنق الاقتصادي فحسب.

يعيدنا كل ماسبق إلى يوم وصول خميني للسلطة في فبراير/شباط 1979، وكيف قاد الثورة الإيرانية من باريس، وكيف منعت واشنطن العسكر الإيرانيين من تكرار تجربة الجنرال زاهدي عام 1953 عندما ضربت تجربة رئيس الوزراء محمد مصدق المدعوم من حزب توده الشيوعي عبر انقلاب عسكري بإشراف وكالة المخابرات المركزية الأميركية فأعادت الشاه للسلطة. ويبدو، في لحظة من المد السوفياتي في إثيوبيا وافغانستان، أن الرئيس الأميركي حينها جيمي كارتر ومستشاره للأمن القومي زبيغنيو بريجنسكي وهو من أصل بولندي وخبير بالتجربة الشيوعية ومتزوج من قريبة رئيس تشيكوسلوفاكي أطاح به الشيوعيون عام 1948، فكرا في استخدام رجل الدين الإيراني ضد الكرملين، كما كانا يفكران وقتها في استخدام الحركة الإسلامية الأصولية السنية العالمية في أفغانستان ضد الحكام الشيوعيين الذين وصلوا للسلطة عبر انقلاب عسكري عام 1978بتخطيط من موسكو.

ولكن خميني سرعان ما خرج عن المخطط الأميركي في نهاية ذلك العام عبر احتلال السفارة الأميركية في طهران. وحتى عندما سمحت الولايات المتحدة بتزويد إيران بالسلاح في الحرب مع العراق عبر ما كشف عنه في
»إيران غيت«، وبمشاركة إسرائيلية، فإن طهران ظلت متصادمة مع واشنطن. واستمر ذلك في عهد خليفته خامنئي منذ 1989. وعندما حصلت توافقات إيرانية– أميركية في أفغانستان ضد حركة طالبان في 2001 وفي العراق ضد صدام حسين في 2003، فإن طهران استخدمت مكاسبها الإقليمية من أجل المضي في مشاريع التمدد في لبنان وفلسطين واليمن وفي تتبيع الحكام العراقيين الجدد ووضع بشار الأسد تحت هيمنتها. وهو ما

ترافق مع برنامج تخصيب اليورانيوم الذي أخذت، مقابل تحديد سقوفه من باراك أوباما في اتفاق 2015، غض البصر الأميركي عن تمددها في الإقليم.

إذا راقبنا السياسة الأميركية تجاه طهران، نجد أن ترامب هو الوحيد الذي تصادم معها في القرن الواحد والعشرون، بينما أرضاها بوش الابن وأوباما ومن بعدهما جو بايدن. ويبدو أن 2025 هو عام الطلاق الأميركي–الإيراني، أو عام التصادم، إلا إذا قرأ خامنئي الوقائع الجديدة على الأرض و«تجرع كأس السم» كما فعل خميني عندما قبل بوقف الحرب مع العراق عام 1988، وكما فعل جمال عبدالناصر حينما قبل بالقرار 242 بعد أشهر من هزيمة 1967، فكانت تمهيداً لخليفته أنور السادات بتوقيع اتفاق كامب دافيد بعد الهزيمة العسكرية الثانية في حرب 1973. والأرجح أن الأوضاع ستقود خامنئي طائعاً أو رغماً عنه، أو لربما ما بعد عهد خامنئي، إلى سادات أو غورباتشوف إيراني، في ظل مجابهة ما بعد 13 يونيو/حزيران التي تبدو طهران من خلالها ضعيفة وفي حالة غير متكافئة مع إسرائيل، ومن خلفها واشنطن.

أيامٌ قبل الهجوم على إيران

مقال من "يديعوت احرونوت"

2025/06/16

ذكرت شبكة NBC News أنَّ الرئيس الأميركيّ "دونالد ترامب" غيّر موقفه من ضربة إسرائيلية ضد إيران قبل أيام فحسب من حدوثها، وأيدها في نهاية المطاف بالرغم من أنَّ ذلك سيترتب عليه تعطّل المفاوضات النوويّة مع طهران.

بحسب التقرير، اقتنع "ترامب" بشرعيّة تزايد قلق إسرائيل من قدرات إيران على تخصيب اليورانيوم – بعد تلقيه إحاطة مهمة من رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال "دان كين" – ومن ثم أعطى موافقة ضمنيّة لإسرائيل لتمضي قدمًا وسمح بدعم أميركيّ محدود.

يُقال إن الإحاطة قُدّمت في 8 يونيو، أي قبل خمسة أيام من بدء العملية الإسرائيليّة. في ذلك الوقت، كان إحباط "ترامب" يزداد من عدم رد إيران على آخر مقترح نووي من واشنطن، لكنه ظلّ يأمل أن يتمكن مبعوثه للشرق الأوسط، "ستيف ويتكوف"، من أن يُنجز صفقة.

خلف الكواليس، واجه "ترامب" أيضًا ضغوطًا من حلفاء قدامى ينادون بسياسة خارجية أميركيّة أكثر انعزاليّة، حيث حثوه إمّا على أن يمنع إسرائيل من شن الهجوم أو على الأقل أن يمتنع عن تقديم الدعم الأميركي لأيّ عملية من هذا النوع.

تستند تقارير NBC إلى محادثات مع خمسة مسؤولين أميركيين حاليين، ومسؤولين اثنين من الشرق الأوسط، وأفراد مقربين من "ترامب". وفقًا للشبكة، ازداد اقتناع إسرائيل في الأسابيع الأخيرة بأنَّ التهديد الإيرانيّ بلغ مستوى خطيرًا وملحًا. وفي حين اختار "ترامب" في النهاية ألّا يقف في طريق إسرائيل، فإنَّه حتى مساء الخميس – قبل ساعات فحسب من بدء الضربات – كان لا يزال يأمل أن تنجح الحلول الدبلوماسيّة.

أفادت تقارير أنَّ "ترامب" كان يأمل في إمكانية إقناع رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" ألّا يمضي قدمًا في خطته. مع ذلك، في الأسبوع الأخير قبل العملية، بدأ يتقبل واقع أنَّ إسرائيل مصممة على تحييد البرنامج النوويّ الإيرانيّ، مما دفعه إلى الموافقة على أن يقدّم بعض أشكال الدعم العسكريّ الدفاعيّ وتبادل استخباراتيّ محدود.

حالما بدأت الضربات ما بين ليل الخميس وفجر الجمعة، حرصت إدارة" ترامب" على التأكيد بأنَّها لم تقدم مساعدة عسكريّة مباشرة. وتجنب وزير الخارجية "ماركو روبيو" – الذي يشغل كذلك منصب مستشار الأمن القومي – أن يتطرق إلى أيّ دعم أميركيّ في بيانه الرسميّ. مع ذلك، ترك كبار المسؤولين الباب مفتوحًا في تصريحات لاحقة لاحتمال مشاركة واشنطن بعض المعلومات الاستخباراتية التي احتاجتها إسرائيل لتنفيذ الهجوم.

تفيد تقارير NBC أنَّ إسرائيل كانت قادرة على تنفيذ الموجة الأولى من الضربات اعتمادًا على استخباراتها وقدراتها بشكل أساسي، لكنها اعتمدت أيضًا بشكل كبير على معلومات استخباراتيّة أميركيّة، وقنابل خارقة للتحصينات زودتها بها الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام، وأنظمة دفاع جوي تم نشرها بسرعة في المنطقة خلال الأيام الأخيرة.

مع ذلك، كان "ترامب" انتقائيًا في موافقاته. فـبعد بدء الضربة، عندما حددت الاستخبارات الإسرائيليّة فرصة لاغتيال المرشد الأعلى الإيراني "علي خامنئي"، عرض "نتنياهو" خطة على ترامب لتنفيذ الاغتيال. رفض "ترامب" ذلك بشكل قاطع، موضحًا أنَّه لن يسمح بمشاركة أميركيّة. ووفقًا لمصادر أميركيّة نقلتها NBC،

فإنَّ "ترامب" شعر أنَّ استهداف شخصية سياسية مثل "خامنئي" غير مبرر طالما لم يُقتل أي أميركيّ في النزاع، كما نصح إسرائيل بعدم تنفيذ العملية بمفردها.

بدأ موقف "ترامب" يتغير تدريجيًا قبل أسبوع تقريبًا من الضربة، وتحديدًا يوم الأحد خلال اجتماع عُقد في كامب ديفيد. في ذلك الوقت، شرع مسؤولون إسرائيليون بارزون في مشاركة تفاصيل موسعة حول العملية المخطط لها. وقد قدم الجنرال "كين" عرض إسرائيل على "ترامب" وفريقه للأمن القومي، موضحًا الأدوار التي يمكن أن تلعبها الولايات المتحدة، مثل تقديم دعم لوجستي يشمل التزود بالوقود جوًا، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، واستخدام أنظمة الحرب الإلكترونية الأميركيّة لمساعدة إسرائيل في تعطيل أسلحة العدو وأنظمة اتصاله.

من بين الخيارات التي كانت مطروحة أيضًا كان احتمال مشاركة عسكرية أميركيّة مباشرة، كإرسال مقاتلات أميركيّة للمشاركة في العملية وإلقاء الذخائر إلى جانب الطائرات الإسرائيليّة. أما الخيار الثالث فكان الامتناع عن اتخاذ أيّ إجراء.

يبدو أنَّ قرار "ترامب" بعدم الوقوف في وجه التحرك العسكري الإسرائيليّ جاء جزئيًا عقب بيان صدر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوم الخميس، والذي أكّد أنَّ إيران تخرق التزاماتها المتعلقة بالرقابة النووية. وتشير التقارير إلى أنَّ "ترامب" ازداد قلقًا بسبب التقييمات الواردة من إسرائيل والولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، بعد أن أجمعت على أنَّ إيران تحقق تقدمًا كبيرًا في برنامجها النووي. ولهذا كان حريصًا على ألا يُذكر في التاريخ كرئيس سمح لإيران بالحصول على أسلحة نووية.

أجرى "ترامب" و"نتنياهو" عدة اتصالات خلال الأسبوع الماضي، وبحلول يوم الاثنين، ازداد "ترامب" اقتناعًا بأنَّ الضربة الإسرائيليّة باتت وشيكة، وبدأ في تعزيز الدعم الأمريكي تبعًا لذلك.

طريق سوريا إلى التعافي:

لمَ لا يكفي تخفيف العقوبات؟

ناتاشا هول ونينار فوال

https://www.foreignaffairs.com/syria/can-syria-recover

27 أيار / مايو 2025

أثناء زيارته إلى الشرق الأوسط في منتصف أيار/ مايو، قام الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخطوة استثنائية. ففي المحطة السعودية من جولته التي استمرت أربعة أيام، أعلن الرئيس عن تغيير جذري في سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا. بدايةً، أعلن وسط تصفيق حار في الرياض أن الولايات المتحدة ستعلّق جميع العقوبات المفروضة على البلاد بينما تحاول الحكومة السورية اجتياز المرحلة الانتقالية الصعبة بعد انهيار نظام بشار الأسد في كانون الأول/ديسمبر. وفي اليوم اللاحق، التقى ترامب علنًا الرئيس السوري المؤقت، أحمد الشرع، وهو مقاتل سابق في تنظيم القاعدة، كان حتى وقت قريب موضوع مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار وضعتها الحكومة الأميركية على رأسه. بعد الاجتماع، وصف ترامب الشرع بأنه شاب جذاب ذو "ماضٍ قوي".

بهذه الخطوات المفاجئة، تجاوز ترامب ما كان ليكون في أي إدارة أميركية أخرى عملية طويلة ومعقدة لصياغة السياسات. على مدى أشهر، كان كثير من السوريين والمراقبين يخشون ألّا تُرفع العقوبات الأميركية أبدًا. بدأت واشنطن فرض العقوبات على سوريا في العام 1979، عندما صنفت النظام كراعٍ للإرهاب، مما أدى إلى حظر مبيعات الأسلحة وقيود على التصدير. وفي أوائل القرن الحادي والعشرين، فرض الكونغرس عقوبات إضافية. ومع اندلاع الحرب الأهلية عام 2011، أضافت الولايات المتحدة وأوروبا قيودًا إضافيةً. كما صُنِفت بعض الجماعات المسلحة داخل سوريا – وهي التي أصبحت اليوم جزءًا من الحكومة في دمشق – كمنظمات إرهابية، وبذلك لا تزال خاضعة للعقوبات. قطعت كل هذه الإجراءات سوريا فعليًا عن التجارة والاستثمار الدوليين، وشكلت عقبة رئيسة أمام تعافيها الاقتصادي.

حاجة سوريا ماسة

يعيش أكثر من 90% من السوريين تحت خط الفقر، ويحتاج 70% منهم إلى مساعدات إنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية. وبمعدل النمو الحالي، سيستغرق الاقتصاد السوري حتى عام 2080 على الأقل ليعود إلى مستوى الناتج المحلي الإجمالي الذي كان عليه قبل الحرب. وتزيد الأوضاع الاقتصادية المزرية سوءًا بسبب

العنف الطائفي الذي تصاعد بعد سقوط النظام الذي هيمنت عليه الأقلية العلوية، وبسبب سيطرة "هيئة تحرير الشام" ذات الانتماء السني بقيادة الشرع على العاصمة. وقد وعد الشرع بحماية الأقليات، لكن بعض أبناء الطوائف العلوية والدرزية وغيرها ما زالوا غير مقتنعين. كما أن التدخل الخارجي، بما في ذلك من جانب إسرائيل التي شنت أكثر من 700 غارة داخل سوريا واستولت على أراضٍ فيها، عمّق من حالة عدم الاستقرار. كل هذه الضغوط تتصاعد الآن. وبعد أيام من إعلان ترامب، أبلغ وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ أن قرار رفع العقوبات جاء بعد أن خلص المسؤولون الأميركيون إلى أن الحكومة الانتقالية السورية قد تكون على بعد "أسابيع، لا أشهر كثيرة، من الانهيار المحتمل وحرب أهلية شاملة بأبعاد كارثية".

كان التحول المفاجئ لترامب بشأن العقوبات خطوة صائبة، وقد يساعد سوريا على أن تواجه تحدياتها الحالية. فإسقاط نظام الأسد الوحشي فتح الباب أمام مستقبل أفضل للسوريين وللمنطقة. لكن رفع العقوبات لم يكن خطوة كافية لإنقاذ البلاد من حافة الانهيار. وبدء رفع العقوبات الأميركية هو خطوة أولى مهمة، وتعززت بقرار الاتحاد الأوروبي رفع معظم عقوباته، لتهيئة بيئة مواتية للاستثمار الأجنبي الذي تحتاجه سوريا بشدة. والآن، يجب على الولايات المتحدة وشركاء سوريا الآخرين رفع العقبات المتبقية أمام الاستقرار والتعافي الاقتصادي، وبشكل عاجل، قبل أن تتفاقم الضغوط الداخلية والتنافسات الإقليمية وتؤدي إلى تفكك البلاد.

فرص اقتصادية

اتخذت إدارة ترامب بعض الخطوات للوفاء بوعد الرئيس برفع العقوبات. ففي الأسبوع الماضي، أصدرت وزارة الخزانة الأميركية رخصة ترفع بموجبها معظم العقوبات، بما في ذلك العقوبات المفروضة على الشرع شخصيًا، رغم أنها لم تزل تصنيفه كإرهابي أجنبي، ويمكن سحبها في أي وقت. وفي اليوم نفسه، أصدرت وزارة الخارجية إعفاءً مؤقتًا لمدة 180 يومًا من العقوبات المفروضة بموجب "قانون قيصر" لعام 2019، مما سيسمح للحكومات الأجنبية والشركات والأفراد بالقيام بأعمال تجارية في سوريا.

لكن الإعفاءات لا تمثل حلًا دائمًا. فمن دون إزالة دائمة للعقوبات – وهو ما يتطلب في حالة "قانون قيصر" موافقة الكونغرس – قد يظل القلق قائمًا من عودة العقوبات بعد ستة أشهر، ما سيُعيق تعافي الاقتصاد السوري. بعض المستثمرين المقربين من إدارة ترامب أو المعتادين على التعامل مع اقتصادات خاضعة للعقوبات قد لا يترددون، لكن معظم الشركات العالمية الباحثة عن استثمارات طويلة الأجل قد تفضل تجنب سوريا.

يُمكن لإدارة ترامب أن تمضي أكثر في هذا الطريق. فيُمكن لوزارة الخارجية أن تعمل على إزالة تصنيف "هيئة تحرير الشام" كمنظمة إرهابية أجنبية، من خلال التأكيد على أن شروط التصنيف لم تعد قائمة، أو أن ثمَّة أسبابًا تتعلق بالأمن القومي تستدعي ذلك. كما يجب عليها أن تسعى لإزالة تصنيف سوريا كدولة راعية للإرهاب، بناءً على التغييرات الجوهرية في القيادة والسياسات، وضمانات من القيادة الحالية بعدم دعم الإرهاب مستقبلاً. من دون إزالة هذه التصنيفات، سيظل من الصعب تخفيف القيود على التصدير.

حاليًا، بدأ تخفيف العقوبات يُتيح للدول الخليجية وغيرها من الأطراف الاستثمار في سوريا. فبعد ثلاثة أيام فقط من إعلان ترامب، وقّعت شركة إماراتية مذكرة تفاهم بقيمة 800 مليون دولار مع الحكومة المؤقتة لتطوير ميناء طرطوس وإنشاء مناطق صناعية وتجارية حرة. كما دفعت قطر والسعودية ديون سوريا، مما مكّنها من الحصول على قروض من مؤسسات مالية دولية مثل البنك الدولي. كما يمكن لسوريا العودة إلى النظام المالي العالمي، مثل الانضمام من جديد إلى نظام "سويفت"، ما يسهل الحوالات المالية والمعاملات الدولية.

في عهد الأسد، كان الاقتصاد السوري بالكاد صامدًا، معتمدًا على دعم إيران وروسيا، وتجارة المخدرات، والمساعدات الإنسانية. ورفع العقوبات سيسمح بإعادة إعمار حقيقية. فيُمكن إحياء قطاعات النفط والغاز والمواد الخام والصناعة، مما سيولد الإيرادات ويوفر فرص عمل. وقطاع الطاقة خصوصًا يحتاج استثمارًا؛ فقبل الحرب، كانت سوريا تنتج نحو 400 ألف برميل نفط يوميًا، لكن بحلول سقوط الأسد، انخفض الإنتاج إلى ما بين 40 و80 ألف برميل فقط. وعلى المستوى الفردي، سيُمكّن رفع العقوبات السوريين في الخارج من الاستثمار في بلدهم بسهولة أكبر. مع أن هذا التقدم ليس مضمونًا، خصوصًا في ظل غياب الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، إلا أن تخفيف العقوبات يمنح سوريا بدائل عن الاتكال على دول خاضعة للعقوبات أو أنشطة غير شرعية.

المنافسون الإقليميون

لا تُعدّ العقوبات العقبة الوحيدة التي تهدد استقرار سوريا. فمنذ الإطاحة بنظام الأسد، ظهرت تنافسات للحصول على مكاسب اقتصادية وسياسية في البلاد. أحد أبرز اللاعبين هو إسرائيل، التي شنت مئات الضربات الجوية واحتلت أجزاء من الجنوب السوري، مبررةً تدخلها بحماية الأقلية الدرزية. كذلك ضغطت إسرائيل على واشنطن للإبقاء على العقوبات والسماح لروسيا بالحفاظ على قواعدها العسكرية. وتوسطت الإمارات في محادثات سرية بين إسرائيل وسوريا، وأعلن الشرع مرارًا أنه لا يريد حربًا مع إسرائيل. بل أعادت الحكومة السورية ممتلكات الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين الذي أُعدم في دمشق عام 1965، كبادرة حسن نية. ومع ذلك، لا تزال إسرائيل تحتل أراضي سورية. لكن يبدو أن التواصل الأميركي مع الشرع خفف من حدة الموقف الإسرائيلي، حيث تراجعت الضربات الجوية مؤخرًا. وعلى ترامب الآن استخدام نفوذه لكبح العمليات الإسرائيلية المزعزعة للاستقرار.

هناك جهات إقليمية أخرى تسعى لإبرام صفقات استثمارية قد لا تخدم مصالح سوريا طويلة الأجل. ففي كانون الأول/ديسمبر، أعلنت تركيا عن نيتها التفاوض على اتفاق منطقة اقتصادية حصرية مع سوريا لتحديد حدود بحرية تمنح كل طرف حقوقًا حصرية لاستغلال الموارد، مثل النفط والغاز. رغم أن هذا الاتفاق قد يحمل فوائد اقتصادية، إلا أنه قد يُشعل نزاعات على الحدود البحرية في شرق المتوسط، ويضع سوريا في مواجهة مع جيرانها.

يمكن لتركيا أن تلعب دورًا أكثر إيجابية. فالحكومة السورية المحررة من العقوبات يمكنها التعاون مع أنقرة في مشاريع البنية التحتية للطاقة، التي تربط بلاد الشام والخليج وربما أوروبا. كما أن دعم تركيا للجيش السوري قد يردع الهجمات من قوى أجنبية أو من تنظيم الدولة، بشرط ألا يقوض هذا الدعم استقلال سوريا أو يثير مخاوف أمنية لدى دول أخرى، خصوصًا إسرائيل.

ويظل احتمال المواجهة الإسرائيلية–التركية في سوريا قائمًا. ففي آذار/مارس، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن الحكومة كانت تستعد لهذا الاحتمال. وقد جرت محادثات لتقليل التوترات بين الطرفين وإنشاء خط ساخن في سوريا. ومع إعادة بناء الحكومة السورية وقواتها الأمنية، قد تسعى إسرائيل وتركيا للنفوذ بطرق أقل من المواجهة

المباشرة. ومن المرجح أن تكون واشنطن قد دفعت إسرائيل للتهدئة عبر التواصل مع الحكومة السورية المؤقتة، ودول الخليج، وتركيا. ويمكن للدبلوماسية الأميركية أن تضمن عدم تحوّل سوريا مجددًا إلى ساحة صراع إقليمي.

ولكي تتمكن سوريا من الدفاع عن نفسها، وإجراء عمليات مكافحة الإرهاب، فإنها تحتاج إلى موارد اقتصادية ومساعدات دولية لإعادة بناء جيشها وأجهزتها الأمنية. حاليًا، الوضع الأمني هش. لا تسيطر "هيئة تحرير الشام" على كامل البلاد، وتجد صعوبة في ضبط بعض المقاتلين التابعين لها. أما فصائل مثل "الجيش السوري الحر" فتميل أكثر لتلقي التوجيه من أنقرة لا من دمشق. كما أعادت الميليشيات الموالية للنظام السابق تنظيم صفوفها على الساحل، ويشهد الشرق عودة تنظيم الدولة. وهناك مجموعات كردية ودرزية لا تزال تطمح إلى الحكم الذاتي. ومن دون دعم خارجي، سيكون من الصعب إدارة هذا المشهد الأمني المعقد، بما يشمل التدريب على حماية المدنيين. التحدي الآن هو بناء أجهزة أمنية منضبطة تحمي المواطنين بدلًا من ابتزازهم. فالسوريون مرتاحون لاختفاء حواجز نظام الأسد التي كانت تُستخدم للمراقبة والرشاوى، لكنهم يخشون عودة الفساد والعنف إن تعثرت جهود التعافي الاقتصادي.

الحوكمة الرشيدة

هذه المخاوف ليست بلا أساس. فسوريا محاطة بأمثلة على سوء إدارة ما بعد الصراعات. ففي العراق ولبنان، رسّخ الفساد جذوره أثناء إعادة الإعمار، وأصبح حفنة من السياسيين والأثرياء تستفيد على حساب التنمية والخدمات. ولم تنجح الحكومات الانتقالية في بناء اقتصادات متكاملة، ما زاد التوترات الطائفية وفتح المجال أمام الفاعلين غير الحكوميين. لا يزال العراق يعاني من اعتماد اقتصادي على النفط، وتدخل إيراني، وفساد مستشرٍ. أما لبنان، فقد انهارت قطاعات الإنتاج فيه بعد الحرب، وتحوّل زعماء الحرب إلى سياسيين يلاحقون مشاريعهم الخاصة.

تُظهر التجارب العالمية أن الشفافية والشمولية في صنع القرار هما أفضل وسيلة لمحاربة الفساد والركود والاضطرابات. حتى الآن، كانت مطالب واشنطن من الحكومة السورية الجديدة تقتصر على المسائل الأمنية، مثل طرد المقاتلين الأجانب، دون التركيز على الإصلاح السياسي والمؤسسي اللازم لضمان انتقال سلمي.

وهذا خطأ. فلا يمكن تجاهل التطلعات التي دفع السوريون حياتهم ثمنًا لها. في غياب الضغط الأميركي – أو من الحكومات الإقليمية التي تخشى من أن تؤدي ديمقراطية ناجحة في سوريا إلى اضطرابات في بلدانها – ركّز الشرع السلطة في يده. لكن إن تجاهلت الحكومة الجديدة إرادة الشعب، فإنها تخاطر باندلاع صراع جديد وعودة قوى مثل تنظيم الدولة.

ما يحدث في سوريا قد يؤثر على استقرار المنطقة كلها. فقد أدت الحرب الأهلية التي بدأت عام 2011 إلى نزوح الملايين، وخلقت موجة لجوء على حدود أوروبا ساهمت في صعود أحزاب اليمين المتطرف. كما استغلت إيران ضعف نظام الأسد لتعزيز نفوذها في العراق وسوريا ولبنان، مما زعزع استقرار هذه البلدان. وكانت عزلة سوريا في عهد الأسد عقبة أمام الاندماج الإقليمي، سواء في صفقات التجارة أو مشاريع الطاقة.

بدلًا من تكرار هذا السيناريو، يمكن أن يكون الانتقال ما بعد الأسد فرصة للنمو والاستقرار. قال ترامب عند إعلانه إنهاء العقوبات إن ذلك يمنح السوريين "فرصة للعظمة". وللحفاظ على هذه الفرصة، يجب على إدارته البناء على الزخم الحالي وضمان تنفيذ الوعود الأميركية – وضمان ألا تعرقل الأطراف السورية أو الإقليمية هذه العملية. لقد كان رفع العقوبات خطوة محورية أولى نحو انتقال مستقر ومثمر في سوريا بعد الأسد، وينبغي ألا تكون الأخيرة.

"قوات الأمن السورية تضبط مسلحين مدنيين قتلوا علويين، يتحدث أحد المتهمين"

لوسي ويليامسون

4 مايو 2025
(تقرير من الشمال السوري)

https://www.bbc.com/news/articles/cm2erkr1n15o

في مقابلة مع بي بي سي، قال أحد الرجال المتهمين بالمشاركة في موجة العنف الطائفي ضد الأقلية العلوية في سوريا قبل شهرين إنه وغيره، من المدنيين المسلحين الذين سافروا إلى المنطقة الساحلية، تلقوا المشورة والمراقبة من قبل القوات الحكومية هناك.
قال أبو خالد إنه سافر كمقاتل مدني إلى قرية الصنوبر الساحلية المطلة على البحر الأبيض المتوسط في 7 مارس، للمساعدة في محاربة متمردي النظام السابق.
وقال لي: "أخبرنا قسم الأمن العام بعدم إيذاء المدنيين، بل إطلاق النار على المتمردين الذين يطلقون النار علينا فحسب"، "كان هناك ثمانية رجال معي، لكنها كانت مجموعة كبيرة، وكان قسم الأمن العام يشرف على الأمور حتى لا يخرب أحد القرية أو يؤذي السكان".
في وقت لاحق، صوّر نفسه وهو يطلق النار على محمود يوسف محمد، وهو أحد سكان القرية الذي يبلغ من العمر 64 عامًا، عند مدخل منزله. أصرّ أبو خالد، الذي قُبِض عليه الآن، على أن محمود كان متمردًا مسلحًا؛ لكن الفيديو الذي صوّره للحادث لا يدعم روايته. أخبرت الشرطة العسكرية بي بي سي أنه لم يكن هناك تنسيق بين قوات الأمن وأبو خالد.

تقول الأمم المتحدة إن عشرات الآلاف من الأشخاص ما زالوا نازحين في أعقاب العنف الطائفي. وتُقدّر جماعات حقوق الإنسان أنَّ ما يقرب من 900 مدني، معظمهم من العلويين، قتلوا على أيدي القوات الموالية للحكومة في جميع أنحاء المنطقة الساحلية السورية في أوائل مارس.

تُعدّ الطائفة العلوية فرعًا من الإسلام الشيعي ويشكّل أتباعها حوالي10 ٪ من سكان سوريا، الذين يشكلون أغلبية سنية.

أُغلقت المنطقة الساحلية السورية – معقل النظام السابق – إلى حد كبير، لكن فريق بي بي سي تمكن من الوصول، وتحدث إلى شهود ومسؤولين أمنيين حول ما حدث في الصنوبر. جاء العنف بعد يوم من قيام مقاتلين موالين للرئيس السابق المخلوع بشار الأسد، وهو علوي، بشن هجمات على قوات الأمن الحكومية. ودعت الحكومة الإسلامية السنية الجديدة إلى دعم من مختلف الوحدات العسكرية وجماعات الميليشيات للرد على تلك الغارات؛ لكن ذلك تصاعد إلى موجة من الغضب الطائفي استهدفت المدنيين العلويين. قال شهود لبي بي سي إن عدة جماعات مسلحة مختلفة استهدفت العلويين لعمليات إعدام بإجراءات موجزة. وقال بعض الشهود أيضًا إن قوات الأمن الحكومية قاتلت فصائل عنيفة ومتطرفة لحماية القرويين العلويين من الهجوم.

وردت أنباء عن وقوع مذابح جماعية في المدن والبلدات والقرى على طول الطريق الساحلي، بما في ذلك جبلة.عندما اندلع العنف على طول هذا الساحل، كانت قرية الصنوبر في طريقه مباشرة. قُتِل حوالي 200 شخص من هذه القرية العلوية الصغيرة، على مدار بضعة أيام في أوائل مارس. بعد مرور ما يقرب من شهرين على عمليات القتل، لم تُقم أي جنازات في الصنوبر. يوجد الآن قبر جماعي بجانب الطريق القروي المتعرج. وأزالت عمليات الدفن المتسرعة الجثث المتبقية.

تحوّلت القرية الآن إلى موطن تسكنه النساء والأسرار. ما زال معظم الناجين خائفين من التحدث علنًا، لكن قصصهم، التي تقاسموها معنا على انفراد، غالبًا ما تكون متشابهة بشكل لافت للنظر.

ظلت جثة محمود يوسف محمد ملقاة خارج منزله البسيط المصنوع من الطوب الخفيف في الصنوبر لمدة ثلاثة أيام بعد إطلاق النار عليه. كانت زوجته وابنته وأحفاده، الذين كانوا يحتمون في منزل أحد الجيران، خائفين للغاية من الخروج من مخبأهم ودفنه، حيث كانت الجماعات المسلحة تجوب القرية. قالت عائلته إن محمود كان رجلاً مهذبًا، معروفًا ومحترمًا في القرية؛ مزارع ذو خلفية عسكرية، كان يعمل أحيانًا كسائق حافلة صغيرة. يقع منزله، في شارع هادئ على حافة القرية، على بعد أقل من 300 متراً من الطريق السريع الرئيسي، حيث قاد ضباط من النظام السوري السابق في 6 مارس هجمات منسقة على قوات الأمن الجديدة في البلاد، ولمدة يومين، قاتلت القوات الحكومية مقاتلي النظام السابق، المعروفين محليًا باسم" الفلول"، في القرى على طول هذا الطريق الساحلي، ودعت إلى دعم من جماعات الميليشيات المتحالفة التي ساعدت في إخراج بشار الأسد من السلطة العام الماضي. استجاب مجموعة من المؤيدين المسلحين للدعوة، بمن فيهم مقاتلون جهاديون أجانب ومدنيون ووحدات مسلحة أصبحت الآن جزءًا اسميًا من الجيش السوري الجديد، ولكنها لا تزال غير خاضعة لسيطرة الحكومة الكاملة. وجميعهم جماعات يتهمها الناجون الآن بتنفيذ عمليات إعدام مدنيين. طوال يوم 7

مارس، استمع سكان الصنوبر إلى أصوات قتال عنيف حول القرية، بينما كانت العائلات تختبئ في منازلها. ثم بدأ استهداف المدنيين.

قالت لي إحدى الناجيات من الصنوبر : "طوال اليوم، دخلت مجموعات عديدة منزلنا"، "لم يكونوا من المجموعات العسكرية المتمركزة هنا، بل من إدلب وحلب وأماكن أخرى. ارتدى البعض زيًا موحدًا مموهًا، لكن أولئك الذين اعتدوا علينا كانوا يرتدون زيًا أخضر اللون مع قناع".

تابعت: "سرقوا كل شيء، وأهانونا، وهددوا الأطفال"، "جاءت المجموعة الأخيرة حوالي الساعة 6 مساءً. سألوا، 'أين الرجال؟' 'وأخذوا والدي وأخي علي. توسلنا إليهم ألا يقتلوهم. قالوا: 'أنتم علويون، خنازير'، وأطلقوا النار عليهما أمام أعيننا".

في وقت ما من ذلك اليوم، خرج محمود من المبنى الذي كان يحتمي فيه مع عائلته .قال أحد أقاربه إنه شم رائحة أبخرة سامة من حريق قريب، وأراد الاطمئنان على منزله. لم يظهر مرة أخرى. "وجدنا في صباح اليوم التالي أنه قد قتل"، كما قال لنا القريب.

بدأت قصة ما حدث لمحمود تظهر عندما ظهر مقطع فيديو لقتله على وسائل التواصل الاجتماعي، صوره الرجل الذي أطلق عليه النار.في الفيديو، شوهد أبو خالد وهو يبتسم ويسخر من محمود من على ظهر دراجة نارية قبل أن يطلق عليه النار ست مرات.

أبو خالد الآن محتجز في مركز للشرطة العسكرية في إدلب.

للقاء أبو خالد، سافرنا إلى إدلب، قلب جماعة هيئة تحرير الشام الإسلامية التابعة للرئيس الانتقالي أحمد الشرع، والتي أطاحت بالنظام السوري القديم من السلطة في ديسمبر الماضي.

الآن وهو رهن الاحتجاز لدى الشرطة العسكرية في انتظار التحقيق، دخل أبو خالد إلى الغرفة وهو يرمش ويتمدد

بينما تمت إزالة عصابة عينيه وقيوده.

ظهر شاب يرتدي بنطالًا مموهًا وكان حريصًا على التحدث، موضحًا أن محمود لم يكن مدنيًا، بل كان متمردًا يقاتل في القرية في ذلك اليوم، وكان يحمل بندقية عيار 8.5 ملم عندما أطلق عليه النار.

قال لي أبو خالد" :أدرت الكاميرا عليه وأخبرته أن يجلس" ."كان يهرب وأراد قتلي، لذلك أطلقت عليه النار في كتفه وساقه .عندما اقتربت، رأيته يحرك يده كما لو كان يحمل قنبلة أو مسدسًا .كنت خائفًا، لذلك قتلته."

أعرب أبو خالد عن مرارة بسبب هجمات النظام السابق لكن الفيديو الذي صوره أبو خالد لإطلاق النار – الذي تم التحقق من موقعه وتوقيته من قبل بي بي سي – لا يدعم روايته.

أكد عضو سابق في القوات الخاصة البريطانية أنه لم يكن هناك سلاح مرئي على محمود أو بالقرب منه في أي وقت من الفيديو.

وفي أي وقت من الأوقات، لم يطلب أبو خالد من الرجل البالغ من العمر 64 عامًا التوقف أو الجلوس – كما أنه لا يبدو خائفًا أو مهددًا.

بدلاً من ذلك، يظهر وهو يصرخ ويبتسم على ظهر الدراجة النارية، قبل أن ينادي محمود،" لقد أمسكت بك، لقد أمسكت بك !انظر إلى الكاميرا"!

ثم يطلق عليه النار ثلاث مرات متتالية بسرعة .يسقط محمود على ركبتيه داخل مدخل منزله.

"ألم تمت؟ "!ينادي أبو خالد وهو يتبعه إلى المبنى.يمكن سماع محمود وهو يتوسل من أجل حياته، قبل أن يطلق عليه أبو خالد النار ثلاث مرات أخرى من مسافة قريبة.

فر العديد من العلويين إلى لبنان المجاور هربًا من هجمات القوات الموالية للحكومة .يحظر القانون الدولي قتل المدنيين أو الجرحى أو المقاتلين العزل.

قال خالد موسى، من وحدة الشرطة العسكرية التي تحتجز أبو خالد الآن، إنه ذهب للقتال في الصنوبر دون تنسيق مع قوات الأمن.

قال السيد موسى" :لا يفترض أن يكون المدنيون هناك أثناء العمليات العسكرية" ."لقد ارتكب خطأ .كان بإمكانه القبض على الشخص، لكنه قتله بدلاً من ذلك."

لكن أبو خالد لا يشعر بالكثير من الندم على ما فعله.

عندما يبكي خلال مقابلتنا، فإنه لا يبكي على محمود – أو حتى على نفسه .إنه يبكي على شقيقه الصغير، الذي قتل في هجوم بقذيفة نفذه جيش الرئيس الأسد السابق في عام 2018 بينما كانت عائلته جالسة في المنزل لتناول إفطار رمضان.

قال لي قبل أن تبدأ الدموع في التدفق على وجهه" :كان عمره ثماني سنوات، وحملته بينما روحه تفارق جسده."

"لقد نشأت خلال الثورة، ولم أر شيئًا سوى الظلم والدماء والقتل والإرهاب .إنهم يتجاهلون كل ما حدث في سوريا قبل التحرير، ويركزون على الفيديو الذي صورته."

يخبرني أن آخر ضحايا عائلته كان ابن عمه البالغ من العمر 17 عامًا، الذي قتل أثناء قتال المتمردين بالقرب من الصنوبر .قال" :لقد احترق بالكامل" ."أخذناه في كيس بلاستيكي."

"إذا كنت أسعى للانتقام لما فعلوه بنا، لما تركت أيًا منهم."

عرضت الحكومة على سكان المنطقة الساحلية العفو إذا سلموا الأسلحة

مزقت هجمات المتمردين في 6 مارس خطوط الصدع الطائفية التي حاولت الحكومة الإسلامية السورية الجديدة التستر عليها بوعود بالتسامح والاندماج. تقول الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وهي مجموعة مراقبة مستقلة، إن الموالين للنظام السابق قتلوا ما لا يقل عن 446 مدنيًا، من بينهم 30 طفلاً وامرأة، وأكثر من 170من قوات الأمن الحكومية، معظمهم في 6 مارس.

أحيت تلك الهجمات غضبًا عميق الجذور بسبب الديكتاتورية القمعية للرئيس السابق الأسد، حيث يُنظر إلى المدنيين العلويين من قبل البعض على أنهم متواطئون في جرائم نظامه – وكجزء من التمرد الذي أعقب سقوطه.

تقول الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن حملة الحكومة على المتمردين على الساحل" تصاعدت إلى انتهاكات واسعة النطاق وشديدة"، معظمها كانت" انتقامية وطائفية."

تقول المجموعة إن القوات والمؤيدين الموالين للحكومة قتلوا ما لا يقل عن 889 مدنيًا، من بينهم 114 طفلاً وامرأة، في الأيام التي أعقبت هجمات المتمردين.

حققت منظمة العفو الدولية في عشرات الهجمات التي تقول إنها كانت" متعمدة "و"غير قانونية "واستهدفت المدنيين العلويين.

يظهر أحد مقاطع الفيديو من الصنوبر مقاتلاً مواليًا للحكومة يسير في القرية وهو يهتف" تطهير عرقي، تطهير عرقي."

تتضمن قوائم الضحايا من القرية، التي جمعها نشطاء محليون، أسماء أكثر من عشر نساء وأطفال، من بينهم طفل يبلغ من العمر 11 عامًا وامرأة حامل ورجل معاق.

قالت الناجية التي شاهدت مسلحين يقتلون والدها وشقيقها إن العائلة أظهرت لقتلة الرجال بطاقات الهوية المدنية لإثبات أنهم لم يكونوا جزءًا من جيش الأسد .لكن ذلك لم يحدث فرقًا؛ قالت إن اتهامهم الوحيد هو أن العائلة كانت" خنازير علوية."

يعد فصل المدنيين عن المتمردين أمرًا أساسيًا لخطة الحكومة الجديدة لتأمين البلاد ووعدها بحماية الأقليات.لكن ذلك سيتطلب مقاضاة المسؤولين – وإثبات قدرتها على السيطرة على قواتها العسكرية وحلفائها المسلحين.

شكلت جماعة هيئة تحرير الشام التابعة للشرع – التي كانت في السابق فرعًا محليًا لتنظيم القاعدة ولا تزال مصنفة كمنظمة إرهابية من قبل الأمم المتحدة والولايات المتحدة والمملكة المتحدة – العمود الفقري لجيشه الجديد.كان هناك تجنيد سريع لملء صفوف شرطة مدنية جديدة وقوات الأمن العام.

وبحسب ما ورد تم تقصير التدريب وتقول العديد من الوحدات إنها تعاني من نقص المعدات .نظر أحد القادة بحسرة إلى سترتي الواقية من الرصاص وجهازي اللاسلكي عندما انضممنا إليهم في دورية .قال" :ليس لدينا ذلك."

تم تسمية الميليشيات المدعومة من تركيا والمقاتلين الجهاديين الذين قاتلوا ذات مرة إلى جانب هيئة تحرير الشام لإزاحة بشار الأسد من قبل الشهود وجماعات حقوق الإنسان على أنهم نفذوا عمليات إعدام بإجراءات موجزة.

في شوارع الصنوبر، تم رسم أسماء الوحدات المدعومة من تركيا، والتي يُفترض أنها تحت سيطرة الحكومة الآن، على الجدران، وسمعت بي بي سي عدة تقارير تفيد بأن رجالها ما زالوا موجودين في القرية.

يبدو أن بعض مقاطع الفيديو الخاصة بالانتهاكات المزعومة تظهر أيضًا وجود مركبات وأزياء موحدة من قوات الأمن العام الرسمية – مما دفع منظمة العفو الدولية إلى الدعوة إلى إجراء تحقيق.

يقول العديد من القرويين العلويين إنهم يريدون أن تقوم قوات الأمن العام التابعة للحكومة بتأمين قراهم، وأن تغادر الفصائل الأخرى، المتمركزة الآن في بعض نقاط التفتيش والقواعد.

مصطفى كنيفاتي، رئيس قوات الأمن العام في منطقة اللاذقية، قال لي إن المدنيين الذين لديهم أصدقاء أو أقارب في الجيش هم المسؤولون عن معظم الجرائم، لكنه اعترف بأن أفرادًا من الجماعات المسلحة قد شاركوا أيضًا – بما في ذلك ما أسماه" حالات فردية "من وحدات الأمن العام التابعة له.

قال" :لقد حدث ذلك، وتم القبض على هؤلاء الأعضاء أيضًا .لا يمكننا قبول شيء من هذا القبيل."

بعد طرد مقاتلي النظام السابق والسيطرة على الوضع، قال إن رجاله" بدأوا في إزالة جميع مثيري الشغب من المنطقة واعتقال أي شخص أضر بالمدنيين."أكد العديد من الشهود لبي بي سي أن قوات السيد كنيفاتي تدخلت لحمايتهم من الجماعات المسلحة الأخرى.أخبرنا أحد جيران محمود في الصنوبر أنهم قاموا بإجلاءه وعائلته قبل 30دقيقة من مقتل محمود.

وقالت الشاهد الذي وصف مقتل والدها وشقيقها إن قوات الأمن العام ساعدتهم على الهروب من القرية، ولاحقًا على العودة ودفن أقاربهم.

شكل الرئيس أحمد الشرع لجنة للتحقيق في عمليات القتل وتعهد بمحاسبة المسؤولين قائلاً بأنه" لن يكون أحد فوق القانون "عندما يتعلق الأمر بمقاضاة عمليات القتل على الساحل.

تجري لجنة خاصة حاليًا تحقيقًا في كل من الهجوم الأولي الذي شنه المتمردون في 6 مارس، والعنف الذي مارسته القوات الموالية للحكومة الذي أعقب ذلك .وتدرك بي بي سي أنه تم القبض على حوالي 30 شخصًا.

ولكن في بلد لا يزال ينتظر رؤية العدالة لجرائم الماضي، هذه لحظة حساسة.

جادل البعض بأن قرار الحكومة بإصدار دعوة عامة للدعم بعد هجمات المتمردين جعل العنف أمرًا متوقعًا، بل وحتميًا.

يقول العديد من القرويين العلويين إنهم يريدون أن تقوم قوات الأمن العام التابعة للحكومة بتأمين قراهم، وأن تغادر الفصائل الأخرى، المتمركزة الآن في بعض نقاط التفتيش والقواعد.

بعد شهرين من العنف هنا، تعمل قوات الأمن الحكومية كدرع ضد حلفائها المتشددين.

إن مستقبل الصنوبر هو اختبار لمستقبل سوريا، والأقليات الأخرى في البلاد – الدروز والمسيحيون والأكراد – يراقبون

لمعرفة إلى أي مدى يمكن للحكومة الإسلامية السورية أن تحافظ على تماسك هذا البلد الجريح دون اللجوء إلى قمع الماضي.

خمس نقاط رئيسية من أول زيارة خارجية رئيسية لترامب إلى الشرق الأوسط

دومينيكو مونتانارو

"مركز أسبار"، 16 أيّار/مايو 2025

ترجمة: يوسف سامي المصري

رابط البحث

https://www.ctpublic.org/2025-05-16/here-are-5-takeaways-from-trumps-first-major-foreign-trip-to-the-middle-east

استُقبل الرئيس ترامب استقبالاً ملكياً خلال زيارته التي استمرّت أربعة أيام إلى الشرق الأوسط. شهدت الزيارة قصوراً فخمة، وطائرات مقاتلة مرافقة، وموكباً من الجمال، وغير ذلك الكثير. كان ذلك بالضبط نوع الفخامة الذي يثير حسد ترامب، بشغفه بنمط حياة مترَف.

قال إن تركيزه منصبّ على تأمين الأموال والصفقات للولايات المتحدة. وقد استجابت دول الخليج، محاولةً كسب ودّ الرئيس من خلال الاستثمارات وصفقات الأسلحة وشراء طائرات بوينغ، مع منحه طائرةً فخمةً للغاية.

إليكم خمس نقاط من رحلة ترامب:

1. رحلةٌ لامست غرور ترامب

يُقدّر ترامب الولاء والسلطة والتألق. وقد نال هذا الولاء من الموظفين والوزراء المعيّنين في ولايته الثانية. وقد سخر من سلطة المستبدّين، مثل فيكتور أوربان رئيس وزراء المجر وفلاديمير بوتين رئيس روسيا. ويقضي ترامب وقتاً طويلاً في منزله الفاخر في مارالاغو في بالم بيتش بولاية فلوريدا، كما قام بتجديد المكتب البيضاوي بالكثير من الذهب.

"أترون المكتب البيضاوي الجديد والمُحسّن"، تفاخَر ترامب في وقتٍ سابق من هذا الشهر خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الكندي الجديد، مارك كارني. "مع ازدياد جماله بالحب، كما تعلمون، نتعامل معه بحب كبير وذهب عيار 24 قيراطاً – وهذا يُساعدنا دائماً". حصل على نفس الشيء تقريباً خلال هذه الرحلة إلى الشرق الأوسط – قادة راكعون يحكمون بقبضة من حديد وبريق ذهبي رخامي.

٢. رحلةٌ ركّزت على الصفقات، لكنّها طغت عليها رحلةٌ جوّية.

قام الرئيس ترامب بجولةٍ في جامع الشيخ زايد الكبير، بما في ذلك ضريح المؤسِّس الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، برفقة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والدكتور يوسف العبيدي، مدير عام مركز جامع الشيخ زايد الكبير، وأمينة الحمادي، القائمة بأعمال مدير إدارة الثقافة والمعرفة في مركز جامع الشيخ زايد الكبير، في 15 مايو/أيار في أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة. يُذكر أن ذلك تم من ترامب في اليوم الثالث من زيارته الخليجية لتأكيد الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة، مع التركيز على التعاون الأمني والاقتصادي.

شهدت الزيارة إبرام العديد من الاتفاقيات المالية بين الولايات المتحدة وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك: شراء شركة طيران قطرية مدعومة من الدولة طائرات بوينغ، واستحواذ قطر على

أسلحة أمريكية بمليارات الدولارات، وبناء الإمارات العربية المتحدة لجامعة للذكاء الاصطناعي، واستثمار المملكة العربية السعودية في الأبحاث الطبّية والعسكرية، بالإضافة إلى صفقاتٍ أخرى في مجال النفط.

يقول ترامب إنه سيكون "غبياً" إذا رفض عرض قطر لشراء طائرة جديدة.

لكن هدية قطر لترامب، وهي طائرة 747 لتحل محل طائرة الرئاسة الأمريكية، كانت الأكثر إثارة للاهتمام والانتقادات – لأسباب مختلفة – من اليسار واليمين ومن مؤيّدي "جعل أمريكا عظيمة مجدّداً".

تُوصف الطائرة بأنها "قصر طائر" تبلغ قيمتها حوالي 400 مليون دولار، وهو مفتون بها. ووصفها بأنها "لفتة رائعة"، وأضاف: "لن أرفض أبداً عرضاً كهذا"، وقال: "قد أكون غبياً إذا قلت: لا، لا نريد طائرة مجّانية باهظة الثمن".

وصفها ترامب بأنها هدية لوزارة الدفاع، لكنها ليست طائرة ستبقى بعد مغادرة ترامب منصبه. وقال إنها ستُسحب من الخدمة وتُرسل إلى مكتبته الرئاسية.

هناك بالفعل طائرات رئاسية جديدة من تصميم شركة بوينغ، لكن ترامب يشعر بالإحباط من التأخير. قال ترامب في آخر يوم من رحلته: "أفعل هذا منذ أربعة أيام. سأغادر الآن وأستقل طائرة بوينغ عمرها 42 عاماً. لكن طائرات جديدة قادمة، طائرات جديدة قادمة".

٣. العديد من الجمهوريين يعتقدون أن قبول الطائرة فكرة سيئة.

يبدو أن قبول الطائرة ينتهك بند المكافآت في الدستور، الذي يحظر تقديم مثل هذه الهدايا من القادة الأجانب، ولا يسمح باستخدامها إلا لبضع سنوات.

ستحتاج الطائرة أيضاً إلى تجديدها للتحقق من وجود أجهزة تنصت، بالإضافة إلى تفكيكها وإعادة تركيبها لتلبية المتطلبات الأمنية للطائرات الرئاسية. قد يستغرق ذلك سنوات ويترتب عليه تكلفة إضافية كبيرة.

قد يتجاهل ترامب كل ذلك ويحلق بها على أي حال – متجاوزاً الاعتراضات الشديدة حتى من داخل حزبه.

صرّح جون ثون، زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ من ولاية ساوث داكوتا، للصحفيين عن الطائرة: "هناك العديد من القضايا المتعلقة بهذا الأمر والتي ستثير تساؤلات جدّية".

أعرب الجمهوريون عن قلقهم إزاء دعم ترامب لطائرة رئاسية جديدة من قطر.

استخدم السيناتور مايك راوندز، الجمهوري عن ولاية داكوتا الجنوبية، استعارة قديمة على شبكة سي إن إن، محذّراً من هذه الهدية. قال: "يبدو لي أن اليونانيين كانوا يمتلكون شيئاً كهذا منذ زمن بعيد، وصدف أن جلب أحدهم حصاناً ذهبياً إلى المجتمع".

وصرّح السيناتور الجمهوري جون كينيدي من لويزيانا، صاحب الملامح المشرقة، على قناة فوكس نيوز: "أثق بقطر كما أثق بحمام في محطة استراحة... مع هؤلاء، توكّل على الله، ولكن اربط جملك".

يعود ترامب من رحلته ويواجه الكثير من الانتقادات لأسباب عديدة تتعلق بالهدية، منها رغبته في قبول طائرة بقيمة 400 مليون دولار، بينما يحثُّ الأمريكيين الآخرين على التقشّف.

٤. حصل ترامب على ما أراد – دون أي حوارات عامة حول الديمقراطية أو حقوق الإنسان.

عادةً ما يتحدّث الرؤساء الأمريكيون الذين يزورون الشرق الأوسط عن بناء علاقات جديدة، لكنهم يُراقَبون أيضاً عن كثب لحديثهم عن تشجيع الديمقراطية. مع ذلك، تحدّث ترامب عن شرق أوسط يراه يتطوّر متجاوزاً "الانقسامات المُرهقة" و"يُحدّده التجارة لا الفوضى"، و"التكنولوجيا لا الإرهاب".

وأكّد ترامب في تصريحات من الرياض، المملكة العربية السعودية، أن "عجائب الرياض وأبو ظبي البرّاقة لم تُصنع على يد من يُسمون ببناة الدول، أو المحافظين الجدُد، أو المنظّمات الليبرالية غير الربحية، مثل أولئك الذين أنفقوا تريليونات الدولارات دون تطوير كابول وبغداد والعديد من المدن الأخرى".

وتابع ترامب: "بل إن شعوب المنطقة نفسها هي من صنعت ولادة شرق أوسط جديد. الشعوب الموجودة هنا، الشعوب التي عاشت هنا طوال حياتها، تُطوّر بلدانها ذات السيادة، وتسعى لتحقيق رؤاها الفريدة، وترسم مصائرها بطريقتها الخاصة". إن ما فعلتموه أمرٌ لا يُصدَّق حقاً".

تتجاهل نسخة ترامب المُختزلة والمُنقّحة للمنطقة، على سبيل المثال، "تبييض صورة" دولٍ مثل قطر، التي فازت بحق استضافة كأس العالم لكرة القدم 2022، من خلال الرشاوى، وفقاً للحكومة الأمريكية. كما شيّدت قطر ملاعب بعمال دوليين، شهدت ظروف عملٍ خطيرةً ووفيات.

إنها تتجاهل محاولة الإمارات العربية المتحدة إظهار نفسها كدولة تقدّمية على الساحة العالمية، في الوقت الذي تقمع فيه المعارضة وتسجن المنشقّين، بالإضافة إلى معاملتها للعمال المهاجرين، وغير ذلك.

وتتجاهل اختفاء كاتب عمود في صحيفة واشنطن بوست من السفارة السعودية في تركيا. وقد اكتُشف لاحقاً أنه قُتل في هجوم مروّع تقول المخابرات الأمريكية إنه بأمر من محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للبلاد.

هذا ناهيك عن حقوق المرأة، وغياب الانتخابات الحرّة، وتركُّز الثروة المتوارثة عبر قِلة مختارة من العائلات المالكة.

يبدو أن كل هذا لا يهم بالنسبة لترامب. إنها معاملات على حساب المبادئ، وانحراف عن القيادة الأخلاقية الأمريكية.

وانتقد ترامب الرؤساء السابقين، قائلاً: "في السنوات الأخيرة، ابتلي عدد كبير جداً من الرؤساء الأمريكيين بفكرة أن من واجبنا البحث في أرواح القادة الأجانب واستخدام السياسة الأمريكية لإنصافهم".

٥. ركّزت الرحلة على الصفقات – مع القليل من المعرفة بمواقفه تجاه سوريا وإيران وغزة وأوكرانيا.

كان ترامب في هذه الرحلة لجمع التوقيعات على الخط المنقَّط في أسفل الصفحة. لكن كان من المستحيل الهروب تماماً من بعض بؤر التوتر الدولية الرئيسية.

تصدّر ترامب عناوين الأخبار برفعه العقوبات المفروضة على سوريا منذ عقود. وعبّر عن تعاطفه وامتنانه للزعيم السوري الجديد، أحمد الشرع، الذي كانت الولايات المتحدة قد رصدت مكافأة قدرها 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه لارتباطه السابق بتنظيم القاعدة. على الرغم من انتقاد ترامب للرؤساء الأمريكيين السابقين، الذين كانوا يقيسون القادة الأجانب من خلال النظر في "روحهم" – في إشارة إلى جورج دبليو بوش وفلاديمير بوتين – إلا أن ترامب أشاد بشدّة بالزعيم السوري الجديد.

واصفاً إيّاه بأنه "جذاب" و"قوي" وله "ماضٍ قوي للغاية. مقاتل".

قال ترامب: "لديه فرصة حقيقية للحفاظ على تماسُك الوضع. إنه قائد حقيقي. لقد قاد حملةً، وهو مذهلٌ حقاً".

وفيما يتعلّق بإيران، واصل ترامب حرصه على إبرام اتفاق نووي، قائلاً إن الولايات المتحدة "تُجري مفاوضاتٍ جادةً للغاية مع إيران من أجل سلامٍ طويل الأمد". وأضاف: "سيتمّ حلّ هذه المسألة بنسبة 100%، سواءٌ أكان ذلك جيداً أم سيئاً، والأسوأ ليس في صالحهم. نحن نتحدّث معهم، وأعتقد أنهم قطعوا شوطاً طويلاً".

علانيةً، لم يكن هناك نقاشٌ جادٌّ ومُعمّقٌ حول غزّة، وطرح ترامب مجدّداً فكرة سيطرة الولايات المتحدة على القطاع وتحويله إلى "منطقة حرّية". ولكن يبدو أيضاً أن قادة الخليج ربما قالوا شيئاً ما خلف الأبواب المغلقة، إذ أشار ترامب إلى أنه "علينا مساعدة الفلسطينيين أيضاً. كما تعلمون، الكثير من الناس يتضوّرون جوعاً في غزّة، لذلك علينا أن ننظر إلى كلا الجانبين".

روسيا وأوكرانيا تتفقان على تبادل الأسرى دون وقف إطلاق النار بعد محادثات تركيا.

تحدّث ترامب أيضاً عن المحادثات الأوكرانية الروسية الجارية في تركيا. كان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في تركيا، وأراد ترامب الحضور، لكن بوتين لم يحضر. ليس هذا فحسب، بل أرسلت روسيا وفداً دبلوماسياً منخفض المستوى.

يرى مراقبو روسيا أن ما يفعله بوتين هو تكتيك آخر للمماطلة، في ظل استمراره في محاولة التقدّم في أوكرانيا.

في مرحلة ما، يتعيّن على ترامب اتخاذ القرار – إما مواصلة هذه الرقصة مع بوتين أو فقدان صبره.

الحقيقة هي أن ترامب قدّم الكثير من الوعود الكبيرة بشأن إنهاء الحروب في غزة وأوكرانيا، لكنه لم يتمكّن من الوفاء بها حتى الآن. إنه يصطدم ببعض الشخصيات البارزة مثل بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذين، حتى الآن، لم يخضعوا لإرادة ترامب.

شرح أزمة اللاجئين السوريين
Syria Refugee Crisis Explained

USA FOR
UNHRC
The UN Refugee Agency
13آذار2025

/https://www.unrefugees.org/news/syria-refugee-crisis-explained

بعد أكثر من عقد من الصراع، لا تزال سوريا واحدة من أكبر أزمات اللاجئين في العالم. منذ عام 2011، أُجبر أكثر من 14 مليون سوري على الفرار من منازلهم بحثًا عن الأمان. لا يزال أكثر من 7.4 مليون سوري نازحين داخليًا في بلدهم حيث 70 بالمائة من السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية و90 بالمائة يعيشون تحت خط الفقر. يعيش أكثر من 6 ملايين لاجئ سوري في دول مجاورة لسوريا بما في ذلك تركيا ولبنان والأردن والعراق أو في الخارج.

ما تحتاج إلى معرفته :

1. متى بدأت أزمة اللاجئين السوريين؟
2. ما هو الوضع الحالي في سوريا؟
3. أين يعيش اللاجئون السوريون؟ هل يعيش جميع اللاجئين السوريين في مخيمات اللاجئين؟
4. ما هي أكبر تحديات السوريين؟
5. كيف يتأثر الأطفال السوريون بهذه الأزمة؟
6. ماذا تفعل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمساعدة السوريين؟

1. متى بدأت أزمة اللاجئين السوريين؟

بدأت أزمة اللاجئين السوريين في مارس 2011 نتيجة لقمع حكومي عنيف للمظاهرات العامة دعمًا للمراهقين الذين تم اعتقالهم بسبب كتابات مناهضة للحكومة في مدينة درعا الجنوبية. أثارت الاعتقالات مظاهرات عامة في جميع أنحاء سوريا تم قمعها بعنف من قبل قوات الأمن الحكومية. تصاعد الصراع بسرعة وانزلق البلد إلى حرب أهلية أجبرت ملايين العائلات السورية على الفرار من منازلهم. بعد أربعة عشر عامًا، يحتاج أكثر من 16.7 مليون شخص في سوريا إلى مساعدات إنسانية، أي ما يمثل 70 بالمائة من السكان.

2. ما هو الوضع الحالي في سوريا؟

أدى سقوط حكومة الأسد في ديسمبر 2024 إلى عودة تلقائية إلى سوريا. عاد أكثر من مليون سوري إلى ديارهم، بما في ذلك حوالي 301,967 سوري من الدول المجاورة مثل تركيا ولبنان والأردن، و885,294 نازح داخلي منذ نهاية نوفمبر 2024.

بعد الأحداث الأخيرة في سوريا، أجرت المفوضية مسحًا إقليميًا لفهم آراء اللاجئين السوريين بشكل أفضل حول العودة إلى سوريا. بشكل عام، يأمل أكثر من 80 بالمائة من اللاجئين في العودة إلى سوريا يومًا ما،

وهو تحول كبير مقارنة بالمسح السابق الذي أجري في أبريل 2024 والذي أشار إلى أن 57 بالمائة فقط أعربوا عن أملهم في العودة. وبالمثل، زادت نية العودة على المدى القصير بشكل كبير أيضًا – 27 بالمائة من اللاجئين السوريين ينوون العودة في الاثني عشر شهرًا القادمة مقارنة بـ 1.7 بالمائة سابقًا. من المتوقع أن تستمر العودة التلقائية طوال عام 2025.

تبقى المفوضية على الأرض في سوريا وملتزمة بالبقاء والتنفيذ. تؤكد المفوضية أن جميع اللاجئين لديهم الحق الأساسي في العودة إلى بلدهم الأصلي في الوقت الذي يختارونه، وأن جميع العودة يجب أن تكون طوعية وكريمة وآمنة. المفوضية على استعداد لدعم اللاجئين السوريين الذين يختارون العودة طواعية وتحث على استمرار الحماية والدعم للسوريين داخل وخارج البلاد.

شرح إعادة التوطين: لماذا يعود اللاجئون السوريون طواعية:

على مدى 14 عامًا، عاش ملايين السوريين بعيدًا عن منازلهم بعد أن أُجبروا على الفرار من الحرب والعنف. من أولئك الذين أُجبروا على الفرار من منازلهم ولكنهم ظلوا في البلاد كنازحين داخليًا، إلى أولئك الذين أُجبروا على الفرار من سوريا تمامًا كلاجئين، هناك ملايين الأشخاص الذين يتوقون للعودة إلى ديارهم.

لا أحد يختار ترك منزله إلا إذا لم يعد آمنًا له أو لعائلته. كان هذا هو القرار الصعب الذي كان على الكثيرين اتخاذه في بداية الحرب الأهلية السورية. والآن، بعد أكثر من عقد، سيتخذ الملايين القرار الصعب بشأن العودة أم لا. في حين أن هناك أمل متجدد لمستقبل سلمي في سوريا، لا يزال العنف وعدم الاستقرار يهددان هذا الأمل.

إليك ما تحتاج إلى معرفته حول العودة الطوعية، المعروفة أيضًا باسم إعادة التوطين، وكيف تدعم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين السوريين الذين يختارون العودة :

1. ما هي العودة الطوعية للاجئين؟

اللاجئون هم أشخاص أُجبروا على الفرار من بلدانهم الأصلية بسبب الحرب أو العنف أو الاضطهاد. عندما لا يعود هناك تهديد لحياتهم، قد يختار العديد من اللاجئين العودة إلى منازلهم. وهذا ما يُعرف بإعادة التوطين أو العودة الطوعية.

الرغبة في العودة إلى الوطن ليست أمرًا غير مألوف للأشخاص الذين أُجبروا على الفرار. ترك الكثيرون وراءهم منازلهم العزيزة وسبل عيشهم ومساعيهم التعليمية وأصدقائهم وأحبائهم. بالنسبة للكثيرين، تم تعليق حياتهم. في استطلاع أجرته المفوضية للاجئين السوريين في يناير 2025، أعرب 80 بالمائة عن رغبتهم في العودة إلى ديارهم.

2. لماذا يعود اللاجئون إلى سوريا؟

شهر ديسمبر 2024 مثّل بداية عهد جديد لسوريا بعد سقوط حكومة الأسد.

تقدر المفوضية أن أكثر من 302,000 لاجئ سوري قد عبروا الحدود عائدين إلى سوريا بين ديسمبر 2024 ومارس 2025، مع وصول المزيد يوميًا. وفي نفس الفترة الزمنية، عاد أكثر من 885,000 نازح داخلي أيضًا إلى منازلهم.

شادية، لاجئة سورية عاشت في لبنان لمدة خمس سنوات، تعبر عن رغبتها في العودة إلى وطنها، ولكنها أيضًا تعبر عن عدم يقينها بشأن المستقبل. على الرغم من سقوط نظام الأسد، لا تزال ظروف العائدين وما تبقى من منازلهم السابقة غير مؤكدة.

" نريد العودة " تقول شادية... " لكن السؤال هو إلى أين.؟ "

3. هل العودة إلى سوريا آمنة؟

أربعة عشر عامًا من الصراع والأعمال العدائية تركت آثارها على سوريا. على الرغم من أن سقوط نظام الأسد يمثل بداية جديدة مليئة بالأمل للبلاد، لا يزال هناك طريق طويل قبل أن يشعر السوريون النازحون بالراحة الكافية للعودة.

على الرغم من أن 80 بالمائة من اللاجئين يعربون عن رغبتهم في العودة إلى ديارهم يومًا ما، فإن 27 بالمائة فقط لديهم نية فورية للعودة في الاثني عشر شهرًا القادمة. ينتظر الكثيرون لرؤية تأثير الحكومة الجديدة، بينما يريد آخرون معرفة ما إذا كان هناك منزل متبقٍ للعودة إليه. أعرب ستون بالمائة من اللاجئين السوريين الذين شملهم الاستطلاع عن اهتمامهم بالقيام بزيارة "اذهب وانظر" إلى منازلهم السابقة قبل اتخاذ قرار العودة.

مهما كان القرار، تؤكد المفوضية أن إعادة التوطين هي حق أساسي للاجئين، وأن جميع العودة يجب أن تكون طوعية وآمنة وكريمة.

4. ما هي أكبر التحديات التي يواجهها أولئك الذين يختارون العودة؟

السكن هو مجرد واحد من المخاوف العديدة التي يواجهها اللاجئون عند العودة إلى منازلهم. عادت ابتهال وعائلتها إلى منزلهم في سوريا في يناير 2025. اضطروا للفرار إلى الأردن في عام 2013 في بداية الحرب الأهلية. عندما عادوا، وجدوا أن منزلهم قد تضرر جزئيًا بسبب القصف، مع أبواب ونوافذ مدمرة، وسقف متضرر وبدون كهرباء أو مياه جارية. بالنظر إلى كل الأمور، هم سعداء لأن منزلهم لا يزال قائمًا ويعربون عن تفاؤلهم بشأن المستقبل.

بالإضافة إلى السكن، تشمل التحديات الأخرى التي يواجهها العائدون السوريون السلامة والأمن، والتحديات الاقتصادية وسبل العيش، وتوفر الموارد الأساسية. مع إعادة بناء البلاد، سيلزم استعادة الوصول إلى الكهرباء والمياه الجارية، وسيحتاج الباحثون عن سبل العيش إلى إيجاد عمل مجزٍ. لتلبية هذه الاحتياجات، تعزز المفوضية عملياتها داخل سوريا لدعم العائدين طواعية.

5. ماذا تفعل المفوضية لدعم العائدين السوريين؟

تحمي المفوضية حق النازح في العودة الطوعية الآمنة والكريمة. لا تشجع المفوضية أو تطلب من السوريين العودة إلى منازلهم، وتعمل مع حكومات الدول المجاورة لضمان حصول اللاجئين السوريين على أحدث المعلومات حول الوضع. كما تعمل على ضمان عدم إجبار أي نازح على العودة.

داخل سوريا، عززت المفوضية عملياتها لتلبية احتياجات العائدين. المراكز المجتمعية التي تدعمها المفوضية تعمل في جميع أنحاء البلاد، حيث تستقبل العائدين الذين يتم تحديدهم عند نقاط عبور الحدود التابعة للمفوضية. في نقاط عبور الحدود هذه، يمكن للمفوضية مراقبة تحركات العائدين، وتقديم الدعم في النقل وتحديد الاحتياجات الفورية للعائدين.

في جميع أنحاء البلاد، تواصل المفوضية أيضًا دعم المأوى وإصلاح المنازل للعائدين. كما تقدم المساعدة القانونية لمن يحتاجون إليها، وتنفذ برامج سبل العيش لمساعدة العائلات على البدء في إعادة البناء.

كيفية المساعدة

تدعم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اللاجئين الذين أُجبروا على الفرار من العنف والحرب والاضطهاد. يساعد متبرعونا اللاجئين في أوقات حاجتهم القصوى بالمأوى والغذاء والماء والرعاية الطبية، ويساهم دعمهم في بناء الوعي حول قضايا اللاجئين في جميع أنحاء العالم. بمساعدتكم، سيحصل المزيد من اللاجئين على فرصة بناء حياة سلمية ومنح عائلاتهم مستقبلًا مشرقًا.

3. أين يعيش اللاجئون السوريون؟

هل يعيش جميع اللاجئين السوريين في مخيمات اللاجئين؟

طلب اللاجئون السوريون اللجوء في أكثر من 130 دولة، لكن الغالبية العظمى – أكثر من 5 ملايين – يعيشون في دول مجاورة داخل المنطقة، مثل تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر. تستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين السوريين: 2.8 مليون.

يعيش حوالي 92 بالمائة من اللاجئين الذين فروا إلى الدول المجاورة في مناطق ريفية وحضرية، مع حوالي خمسة بالمائة فقط يعيشون في مخيمات اللاجئين. ومع ذلك، فإن العيش خارج مخيمات اللاجئين لا يعني بالضرورة النجاح أو الاستقرار. أكثر من 70 بالمائة من اللاجئين السوريين يعيشون في فقر، مع وصول محدود إلى الخدمات الأساسية أو التعليم أو فرص العمل وآفاق قليلة للعودة إلى الوطن.

- **مخيمات اللاجئين**

مرافق مؤقتة بُنيت لتوفير الحماية والمساعدة الفورية للأشخاص المجبرين على الفرار. بمجرد أن يصبح الشخص لاجئًا، من المرجح أن يظل نازحًا لسنوات عديدة. إنها حياة في حالة تعليق.

1) ما هو مخيم اللاجئين؟

مخيمات اللاجئين هي مرافق مؤقتة بُنيت لتوفير الحماية والمساعدة الفورية للأشخاص الذين أُجبروا على الفرار من منازلهم بسبب الحرب أو الاضطهاد أو العنف. في حين أن المخيمات لا يتم إنشاؤها لتوفير حلول دائمة، فإنها توفر ملاذًا آمنًا للاجئين وتلبي احتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء والماء والمأوى والعلاج الطبي وغيرها من الخدمات الأساسية خلال حالات الطوارئ.

في حالات النزوح طويل الأمد، يتم توسيع الخدمات المقدمة في المخيمات لتشمل فرص التعليم وسبل العيش بالإضافة إلى المواد اللازمة لبناء منازل أكثر استدامة لمساعدة الناس على إعادة بناء حياتهم. يتم تقديم هذه الخدمات أيضًا للمجتمعات المضيفة.

2) ما هي الخدمات المقدمة في مخيم اللاجئين؟

❖ التخطيط والتصميم:

في غضون الساعات الـ 72 الأولى بعد حالة طوارئ جديدة، تقوم المفوضية السامية للأمم المتحدة

لشؤون اللاجئين بتعبئة فرق الاستجابة لتقييم الوضع والتنسيق مع السلطات الحكومية لإنشاء "مساحة إنسانية آمنة" تضمن سلامة الأشخاص الذين يُجبرون على الفرار – في المناطق الريفية غالبًا ما يكون هذا مخيمًا.

- معايير المساحة الإنسانية الآمنة تشمل ما يلي:

يجب أن يحمي المخيم المصمم جيدًا البيئة ويساعد في منع الحرائق وتفشي الأمراض. يجب أن تكون نقاط الوصول إلى الطعام والمياه والمراحيض مضاءة بشكل مناسب وقريبة من المأوى لحماية النساء والفتيات من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ويجب أن توفر المرافق للاجئين إمكانية الوصول إلى الاقتصاد المحلي والبنية التحتية والخدمات للمجتمع المضيف.

❖ الخدمات:

- كم من الوقت يعيش اللاجئون في المخيمات؟

يختلف متوسط الوقت الذي يقضيه اللاجئون في المخيمات حسب الأزمة. في حالات اللجوء المطولة – حيث أثر النزوح الجماعي على بلد ما لمدة خمس سنوات أو أكثر – قد يقضي اللاجئون سنوات وحتى عقودًا يعيشون في المخيمات، ومن الشائع أن تنشأ أجيال كاملة في المخيمات.

في هذه الحالات، توفر المفوضية مأوى أكثر استدامة وشبه دائم وتعمل مع المجتمعات لبناء تلك التي تلبي أفضل الظروف والاحتياجات المحلية. كما يتم توسيع الخدمات لتشمل فرص التعليم وسبل العيش لمساعدة عائلات اللاجئين على إعادة بناء حياتهم.

- هل يعيش جميع اللاجئين في مخيمات اللاجئين؟

لا، الغالبية العظمى من اللاجئين (حوالي 78 بالمائة) يعيشون في المدن. في حين أن المواقع الحضرية توفر المزيد من الفرص للعيش باستقلالية وإيجاد عمل، إلا أنها تشكل أيضًا تحديات كبيرة حيث يُجبر اللاجئون غالبًا على مشاركة السكن أو العيش في مبانٍ عامة غير وظيفية أو مراكز جماعية أو أحياء فقيرة أو أنواع أخرى من المستوطنات غير الرسمية ذات ظروف معيشية دون المستوى المطلوب.

- أين توجد أكبر مخيمات اللاجئين؟

توجد مخيمات اللاجئين في جميع أنحاء العالم. تم بناء العديد من هذه المخيمات بسرعة لتلبية الاحتياجات الفورية لأولئك الذين أُجبروا على الفرار، لكنها نمت لاستضافة مئات الآلاف من النازحين. بعض أكبر مخيمات اللاجئين في العالم هي: موقع توسعة كوتوبالونج–بالوخالي (بنغلاديش)، مخيم بيدي بيدي للاجئين (أوغندا)، مخيمات داداب وكاكوما للاجئين (كينيا)، مخيمات الأزرق والزعتري للاجئين (الأردن)، مخيمات نياروغوسو ونداتا ومتنديلي للاجئين (تنزانيا) ومخيمات كبريبيه وأو–باري وشيدر للاجئين (إثيوبيا).

4. ما هي أكبر تحديات السوريين؟

الفقر والبطالة منتشران على نطاق واسع داخل سوريا، حيث يعيش أكثر من 90 بالمائة من السكان في سوريا تحت خط الفقر. يقدر أن 12.9 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي نتيجة للأزمة الاقتصادية.

تدهور الوضع أيضًا بالنسبة للاجئين السوريين الذين يعيشون في الدول المضيفة المجاورة. دفعت التحديات الاقتصادية في الدول المجاورة مثل لبنان السوريين في البلاد إلى الفقر مع اعتماد أكثر من 90 بالمائة من اللاجئين السوريين على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة. في الأردن، أفاد أكثر من 93 بالمائة من الأسر السورية بأنها مدينة لتغطية الاحتياجات الأساسية. تسعون بالمائة من اللاجئين السوريين الذين يعيشون في تركيا لا يستطيعون تغطية نفقاتهم الشهرية أو احتياجاتهم الأساسية بشكل كامل.

فقد الملايين من اللاجئين سبل عيشهم وأصبحوا غير قادرين بشكل متزايد على تلبية احتياجاتهم الأساسية – بما في ذلك الوصول إلى المياه النظيفة والكهرباء والغذاء والدواء ودفع الإيجار. كما عرضهم التراجع الاقتصادي لمخاطر حماية متعددة، مثل عمالة الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي والزواج المبكر وأشكال أخرى من الاستغلال.

5. كيف يتأثر الأطفال السوريون بهذه الأزمة؟

كان لأربعة عشر عامًا من الأزمة تأثير عميق على الأطفال السوريين. لقد تعرضوا للعنف والهجمات العشوائية، وفقدوا أحباءهم ومنازلهم وممتلكاتهم وكل ما عرفوه من قبل. لقد نشأوا ولا يعرفون شيئًا سوى الأزمة. اليوم، أكثر من 47 بالمائة من اللاجئين السوريين في المنطقة هم دون سن 18 عامًا وأكثر من ثلثهم لا يستطيعون الوصول إلى التعليم. في سوريا، أكثر من 2.4 مليون طفل خارج المدرسة و1.6 مليون طفل معرضون لخطر التسرب.

تتعرض حقوق الأطفال خلال الأزمة للانتهاك يوميًا. وقع عدد متزايد من الأطفال السوريين ضحية لعمالة الأطفال، مع تضاعف الحالات في لبنان تقريبًا في عام واحد فقط.

6. ماذا تفعل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمساعدة السوريين؟

كانت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على الأرض منذ بداية الأزمة توفر المأوى والإمدادات المنقذة للحياة والمياه النظيفة والوجبات الساخنة والرعاية الطبية للعائلات التي أجبرت على الفرار من منازلها. كما ساعدت المفوضية في إصلاح البنية التحتية المدنية – بما في ذلك المنازل ومرافق المدارس ومراكز الترفيه، ودعمت الأنشطة التعليمية للأطفال وقدمت الدعم النفسي والاجتماعي.

الترجمة الكاملة للشهادة المقدمة من الدكتور جون ألترمان أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي – اللجنة الفرعية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعنوان: "ما بعد الأسد: مستقبل سوريا"

بتاريخ 5 يونيو 2025

السيد الرئيس لولر، والعضوة البارزة شيرفيلوس–ماكورميك، والسادة الأعضاء الموقرون في اللجنة الفرعية، أشكركم على دعوتي للمشاركة في جلسة الاستماع اليوم. أُثني على اللجنة لتركيزها على هذا التحدي العاجل والمتطور، ويشرفني أن أكون هنا.

تعبر ملاحظاتي اليوم عن رأيي الشخصي ولا ينبغي نسبها إلى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية CSIS .

تمر سوريا بأعمق نقطة تحول منذ نصف قرن. فبينما تمكن السوريون من الإطاحة بنظام ديكتاتوري وحشي، لا يزال من غير الواضح ما إذا كان مستقبلهم سيكون تحت ديكتاتورية أخرى، أو حكم ديني، أو ديمقراطية، أو دولة فاشلة، أو شيء ما بين هذه النماذج. والسؤال أمام الكونغرس هو: إلى أي مدى يجب أن نهتم بمستقبل سوريا؟ وما مقدار ما يمكننا فعله لتشكيله؟ وكيف ينبغي لنا أن نتصرف؟

من الصعب الإجابة على سؤال "إلى أي مدى؟"، لأن المقياس ليس واضحًا. لكن من الخطأ الجسيم القول إن سوريا لا تهم. فهي تجاور دولًا تهم الأمن القومي الأمريكي — مثل إسرائيل وتركيا والأردن — وتحتضن حركة جهادية نشطة ولديها تاريخ طويل من التعاون مع إيران.

لقد شكلت سوريا تحديًا لأجيال من صانعي السياسات الأمريكيين. على مدى عقود، بادرت الحكومة السورية إلى أنشطة تراها الولايات المتحدة مزعزعة للاستقرار، مقابل وعود بإنهائها إذا قدمت الولايات المتحدة تنازلات. وكان معظم تعاملنا معها ضمن هذا النطاق، أي محاولة تقليل الضرر بدلاً من بناء علاقات تعاون حقيقية.

من المهم أن نتذكر أننا لاعبين صغار نسبيًا في منظور القيادة السورية والشعب السوري. تركيزهم الأساسي محلي، وهم يحاولون انتشال بلدهم من دمار أكثر من نصف قرن من الديكتاتورية، وحرب أهلية استمرت 15 عامًا. الاقتصاد منهار، والبنية التحتية متداعية، وهناك نقص حاد في الخبرات الفنية القادرة على إدارة الدولة. كانت سوريا تعاني اقتصاديًا قبل الحرب، بنموذج شيوعي من زمن الكتلة الشرقية، ازداد سوءًا لاحقًا وتحول إلى اقتصاد قائم على الرشوة والابتزاز وتهريب مخدر الكبتاغون الذي تصنعه وتصدره الدولة السورية.

وتواجه الحكومة الجديدة تحديات أمنية عميقة، مثل كيفية التعامل مع آلاف السوريين الذين استفادوا من قمع النظام السابق، وكيفية التعامل مع الحركات الجهادية التي قاتلت إلى جانب النظام الجديد، وتضم آلاف المقاتلين الأجانب.

في هذا السياق، تركز القيادة السورية الجديدة على أولوياتها الداخلية، وترى علاقاتها الخارجية من منظور ما يمكن أن تجلبه من موارد للحكم الداخلي. ولهذا، كان من الصواب أن تخفف إدارة ترامب العقوبات على سوريا

لإعطاء الحكومة الجديدة فرصة لإثبات نواياها وقدراتها، رغم أن ذلك قد يكون ساذجًا إذا تجاهل تعقيد المشهد السوري.

-سوريا أيضًا ساحة صراع لمصالح العديد من الدول:

-تركيا ترى نفسها الفاعل الخارجي الأهم، وتتعاون مع "هيئة تحرير الشام" الحاكمة، وتسعى لتأمين مصالحها الأمنية والاستفادة اقتصاديًا من إعادة إعمار سوريا.

-إسرائيل قلقة من تسلل جماعات جهادية إلى حدودها، وتسعى لإنشاء منطقة عازلة في المناطق الدرزية.

-أوروبا متوافقة مع الرؤية الأمريكية لكنها تركز على وقف موجات اللجوء.

-الخليج يريد منع إيران من استعادة نفوذها، رغم أن قطر تدعم تركيا، والسعودية تهتم بسنة لبنان.

-إيران وروسيا تسعيان للحفاظ على موطئ قدم في سوريا، ويستفيدان من استمرار الاضطراب.

-داعش لا تزال نشطة ولكن أقل تأثيرًا من السابق.

-التحدي الأكبر هو التوتر المتزايد بين إسرائيل وتركيا، وهما قوتان غير عربيتين تسعيان للتأثير في المنطقة عبر تحالفات قد تؤجج الصراع السوري. الأقليات السورية، التي تمثل ربع السكان، قد تتحول إلى أدوات في هذه الصراعات الإقليمية.

-لدى الولايات المتحدة دور مهم في تنسيق جهود حلفائها. وتعيين مبعوث خاص لسوريا — كما فعلت إدارة ترامب — خطوة إيجابية، لكن إسناد المنصب نفسه لسفير أنقرة يعقد الأمور، لأنه يصعب على المبعوث تحقيق توازن بين القوى المتنافسة إذا كان مرتبطًا مباشرة بتركيا.

لن نستطيع التأثير إذا امتنعنا تمامًا عن تقديم المساعدات بينما يضخ شركاؤنا الأموال. لا يجب أن نكون المانح الأكبر، ولكن يجب أن نكون حاضرين، لأن الجماعات التي نعارضها في الشرق الأوسط تستغل تقديم الطعام والخدمات لبناء قواعد دعم شعبية.

أخيرًا، من الخطأ التركيز فقط على شخصية أحمد الشرع، زعيم سوريا الجديد. فقد تعاون سابقًا مع شخصيات جهادية مثل الزرقاوي والظواهري والبلداوي. من غير الواضح ما إذا كان يشاطرهم أيديولوجيتهم أو أنه كان فقط بارعًا في التلاعب بهم. بغض النظر، من الأفضل دعم حكومته بحذر، واختبارها باستمرار، والحفاظ على تنسيق وثيق مع الحلفاء، بدلاً من المساهمة في فشل سوريا.

هذه السياسة تتطلب تنسيقًا كاملاً بين البيت الأبيض، ووزارة الخارجية، والدفاع، والخزانة، والمخابرات. وعلى الكونغرس أن يضغط على الإدارة لتوحيد مواقفها تجاه سوريا، لأن الوضع سيتعقد أكثر.

أرى إمكانيات كبيرة في سوريا، لكن أيضًا مخاطر جدية. وعلينا أن نعتمد سياسة تجعل الاحتمال الأول أكثر ترجيحًا، وتقلل من خطر الثاني. استراتيجية أمريكية متواضعة، مشروطة، ومنسقة مع الحلفاء، هي أفضل خيار لنا.

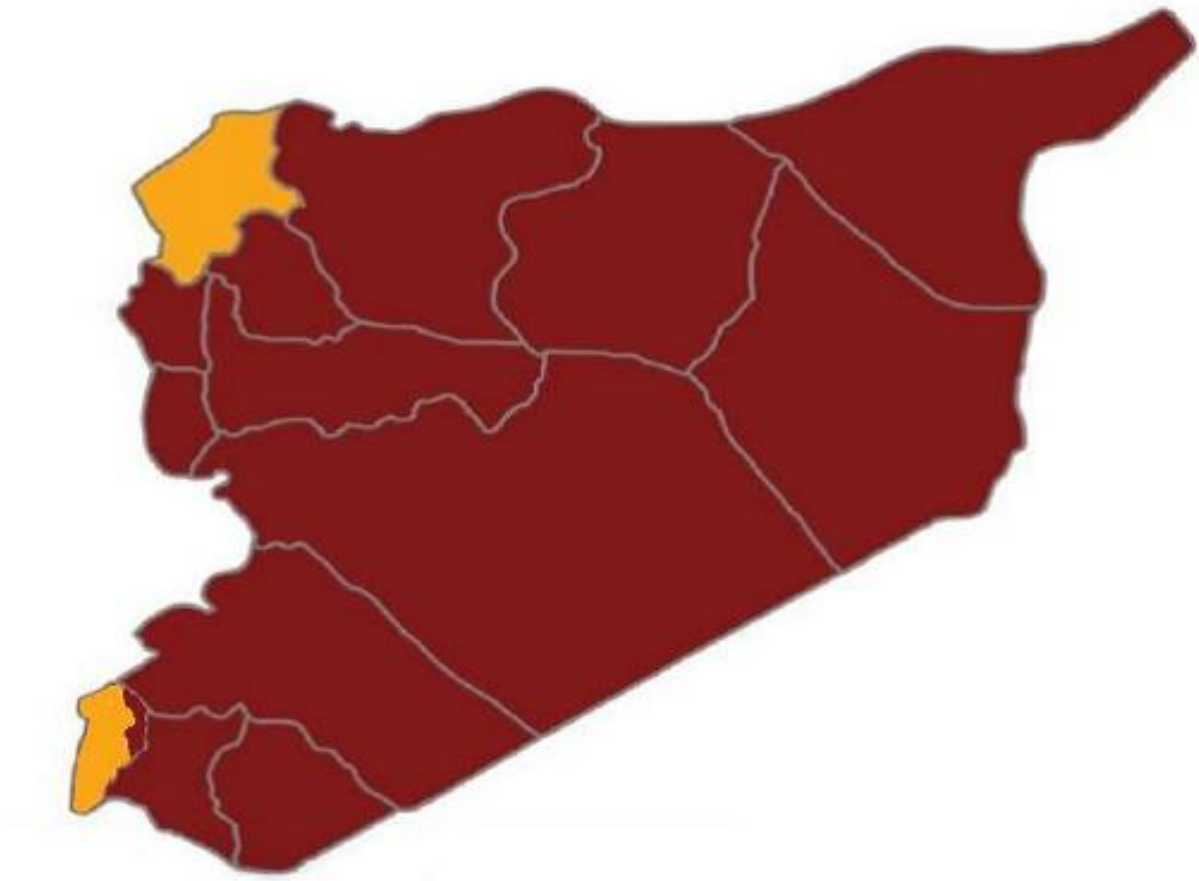

موقعنا على الفيسبوك

facebook.com/scppb.org

موقعنا على الانترنت

www.scppb.org

موقعنا على الحوار المتمدن

www.ahewar.org/m.asp?i=9135